

الإيكولوجيا الثقافية لقبيلة الأمازيغية في رواية واحدة الغروب لبهاء

طاهر على نظرية جوليان ه ستيوارد

بحث جامعي

إعداد:

روضتي أجرية

رقم القيد: ١٩٣١٠١٣٠



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

الإيكولوجيا الثقافية لقبيلة الأمازيغية في رواية واحة الغروب لبهاء

طاهر على نظرية جوليان ه ستيوارد

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

روضتي أجرية

رقم القيد: ١٩٣١٠١٣٠

المشرفة:

الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الإسم : روضتي أجرية

رقم القيد : ١٩٣١٠١٣٠

موضوع البحث : الإيكولوجيا الثقافية لقبيلة الأمازيغية في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر على  
نظرية جوليان هـ ستيوارد

أحضرتة وكتبته بنفسي وما زدتة من إيداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من  
تأليف تتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو  
مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية  
مالانج.

تحريرا بمالانج

الباحثة



روضتي أجرية

رقم القيد: ١٩٣١٠١٣

## تصريح

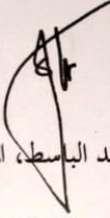
هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم روضتي أجزية تحت العنوان "الإيكولوجيا الثقافية لقبيلة الأمازيغية في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر على نظرية جوليان ستيوارد" قد تم بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهيصالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.


مالانج، ٢٢ مايو ٢٠٢٣ م

الموافق،

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

المشرف


  
الدكتور عبد الباسط، الماجستير

  
الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١ رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف،

عميد كلية العلوم الإنسانية

  
الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : روضتي أجرية

رقم القيد : ١٩٣١٠١٣٠

موضوع البحث : الإيكولوجيا الثقافية لقبيلة الأمازيغية في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر

على نظرية جوليان ستوارد

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية

العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،

لجنة المناقشة

التوقيع

(  )  
(  )  
(  )

١- رئيس المناقشة: الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

٢- المناقشة الأولى: عارف رحمن حكيم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١١١٣٢٠١٨٠٢٠١١١٧٥

٣- المناقشة الثاني: الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

المعرف،

عميد كلية العلوم الإنسانية

  
الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

الاستهلال

هذا الصدام بين الثقافة، الشرق والغرب، نحن وهم، مسلمون ومسيحيون، غير موجود.

(مرجان ساتراي)

## إهداء

أهدي هذا البحث إلى:

١. أبي المحبوب "أشرف"، وأمي المحبوبة "إستعانة"، الذي قد قدم لي الدعم من حيث الدعاء، والمساعدة، والإشراف، والمادّي، وما إلى ذلك الأكثر.
٢. أختي المحبوبة "أيو إسوارى" التي قد قدمت لي الدعم من حيث الدعاء، وما إلى ذلك أكثر.
٣. الأستاذ أحمد خليل كالمشرف في هذا البحث الجامعي، حفظكم الله دائما.
٤. مشايخي وأستاذتي لكم مني كل الثناء والتقدير في التعليم والتأديب.
٥. جميع الأصدقائي في قسم اللغة العربية وآدبها، أسأل الله تعالى أن يبارك في أعماركم وعلومكم.

## توطئة

الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها، وترجف الأرض وعمارها، وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها، والصلاة والسلام على رسول الله النبي المصطفى فقد آتاه الله جوامع الكلم، ولم يخلق الله سبحانه وتعالى أفصح منه، ومانطق بالضاد أروع من محمد عليه الصلاة والسلام، أما بعد.

فإني أحمد الله تعالى الذي بفضله حيث أتاح لي قضاء هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "الإيكولوجيا الثقافية لقبيلة الأمازيغية في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر على نظرية جوليان ستيوارد".

كلمة شكر وامتنان، إلى صاحب النفس الأبية، إلى صاحب الإبتسامة الفريدة، إلى من حارب وساهم بالكثير من أجلى، وخصوصا إلى:

١. خضرة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

٤. فضيلة الدكتور أحمد خليل كالمشرف في هذا البحث الجامعي.

٥. الأساتذة الكرام في كلية العلوم الإنسانية.

٦. وصديقات المحبوبات في المعهد الحكمة الفاطمية.

٧. الأصدقاء الأحباء في قسم اللغة العربية وأدبها.

عسى الله أن يجعل أعمالكم خالصة لوجه الله تعالى ويجزيهم جزاء كثيرا.



٢٠٢٣ ١١ مايو بمالانج، تحريراً

الباحثة

روضتي أجريه

رقم القيد: ١٩٣١٠١٣٠

## المستخلص

روضتي أجرية، ١٩٣١٠١٤٠. الإيكولوجيا الثقافية لقبيلة الأمازيغية في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر على نظرية جوليان ستيوارد. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

المشرف: الدكتور أحمد خليل، الماجستير.

الكلمات الرئيسية: الإيكولوجيا الثقافية، قبيلة الأمازيغية، البيئة، رواية واحة الغروب

---

الإيكولوجيا الثقافية تقدم حلولاً في التعامل مع المشاكل البيئية الثقافية. الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن شكل بيئة الثقافة الأمازيغية في مصر والبنات الأساسية للثقافة القبلية الأمازيغية في مصر في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر على نظرية جوليان ستيوارد. هذا النوع من البحث هو بحث نوعي باستخدام نظرية جوليان ستيوارد للبيئة الثقافية. مصدر البيانات المستخدمة هو رواية واحة الغروب لبهاء طاهر التي نشرتها دار الشروق في مصر عام ٢٠٠٧. تستخدم تقنيات جمع البيانات تقنيات القراءة والتقنيات واللمس وتقنيات التسجيل. وتستخدم تقنيات تحليل البيانات ثلاث خطوات، وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، ورسم الاستنتاج. تظهر نتائج هذه الدراسة نقطتين، وهما: (١) حول تطور الثقافة القبلية الأمازيغية في مصر بما في ذلك سبل العيش في شكل المزارعين وجامعي الثمار، والفن في شكل النحت، والنظم الدينية في شكل الوثنية وتعدد الآلهة من خلال عبادة المعابد التي اعتبرها آلهة، والنظم التنظيمية في شكل أناشيد الغزلة للترحيب بالمهاجرين الذين يزورون شيفا. (٢) فيما يتعلق بشكل البيئة الثقافية للقبائل الأمازيغية بما في ذلك العلاقة بين البيئة والثقافة باستخدام التكنولوجيا؛ الحجارة والماء والخشب والحجارة والترمس والشباك والجداول والجرار والحمير وأنماط سلوك مستغلي المناطق المتعلقة بالتكنولوجيا؛ العلاقة بين مزارعي النخيل والزيتون مع جامعي الثمار، العلاقة بين مستوى تأثير أنماط نظام الاستخدام البيئي على الثقافة.

## ABSTRACT

**Roudloti Ujriah, 19310130. Cultural ecology of barbarian tribes in the novel "Wahat al-Ghurub" by Bahaa Thahir Julian Steward's perspective.** THESIS. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Human Sciences, Maulana Malik Ibrahim Malang.

**Supervisor:** Dr. Ahmad Kholil, M. Fil. I.

**Keywords:** Cultural ecology, Barbarian tribes, environment, siwa oasis

---

Cultural ecology offers solutions in dealing with cultural environmental problems. The purpose of this study is to reveal the form of Barbarian culture ecology in Egypt and the building blocks of Barbarian tribal culture in Egypt in the novel Wahat al-Ghurub by Bahaa Thahir from Julian Steward's perspective. This type of research is qualitative research using Julian H Steward's theory of cultural ecology. The source of the data used is the novel Wahat al-Ghurub by Bahaa Thahir published by Darul Shuruk in Egypt in 2007. Data collection techniques use reading techniques, techniques, touching, recording techniques. And data analysis techniques use three steps, namely data reduction, data presentation, conclusion drawing. The results of this study show two points, namely: (1) about the development of barbarian tribal culture in Egypt including livelihoods in the form of farmers-gatherers, art in the form of sculpture, religious systems in the form of paganism and polytheism by worshiping temples that he considered gods, organizational systems in the form of ghozalah chants to welcome immigrants visiting Shiva.; (2) regarding the form of cultural ecology of barbarian tribes including the relationship between the environment and culture with the use of technology; stones, water, wood, stones, thermos, nets, creeks, jars and donkeys, patterns of behavior of exploiters of areas related to technology; The relationship between date palm and olive farmers with the gatherers, the relationship between the level of influence of environmental utilization system patterns on culture.

## ABSTRAK

**Roudloti Ujriah, 19310130. Ekologi Budaya Suku Barbar Dalam Novel “Wahat Al-Ghurub” Karya Bahaa Thahir Perspektif Julian Steward.** SKRIPSI. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

**Pembimbing:** Dr. Ahmad Kholil, M. Fil. I.

**Kata Kunci:** Ekologi budaya, suku barbar, lingkungan, novel wahat al-ghurub

---

Ekologi budaya menawarkan solusi dalam menghadapi problematika lingkungan budaya. Adapun Tujuan penelitian ini adalah mengungkapkan bentuk ekologi budaya suku Barbar di Mesir dan unsur pembangun kebudayaan suku barbar di Mesir dalam novel Wahat Al-Ghurub karya Bahaa Thahir perspektif Julian Steward. Jenis penelitian adalah penelitian kualitatif dengan menggunakan teori ekologi budaya Julian H Steward. Sumber data yang digunakan adalah novel Wahat Al-Ghurub karya Bahaa Thahir yang diterbitkan oleh Darul Syuruk di Mesir pada 2007. Teknik pengumpulan data menggunakan teknik baca, teknik, terjemah, teknik catat. Dan teknik analisis data menggunakan tiga langkah, yaitu reduksi data, penyajian data, penarikan kesimpulan. Hasil penelitian ini menunjukkan dua point, yaitu: (1) mengenai unsur pembangun kebudayaan suku barbar di mesir diantaranya mata pencaharian yang berupa petani-peramu, kesenian berupa memahat, sistem religi berupa paganisme dan politeis dengan menyembah kuil-kuil yang dianggapnya dewa, sistem organisasi yang berupa nyanyian ghozalah untuk menyambut para pendatang yang berkunjung ke siwa.; (2) mengenai bentuk ekologi budaya suku barbar diantaranya hubungan antara lingkungan dan budaya dengan pemanfaatan teknologi; batu, air, kayu, batu, termos, jaring, keranjang, toples dan keledai, pola tata prilaku pengeksploitasi kawasan berhubungan dengan teknologi; hubungan petani kurma dan zaitun dengan para peramu, hubungan tingkat pengaruh pola-pola sistem pemanfaatan lingkungan terhadap budaya.

## محتويات البحث

**Error! Bookmark not defined.**..... تقرير الباحثة

ب..... تصريح

**Error! Bookmark not defined.**..... تقرير لجنة المناقشة

ه..... الاستهلال

و..... إهداء

ز..... توطئة

ط..... المستخلص باللغة العربية

ي..... المستخلص باللغة الإنجليزية

ك..... المستخلص باللغة الإندونيسيا

ك..... محتويات البحث

١ ..... الفصل الأول: المقدمة

١ ..... أ. خلفية البحث

٥ ..... ب. أسئلة البحث

٥ ..... ج. فوائد البحث

٥ ..... د. حدود البحث

٦ ..... الفصل الثاني: الإطار النظري

٨ ..... أ. طريقة الإيكولوجيا الثقافية لجوليان ستيوارد

١١ ..... ب. قبيلة الأمازيغية

### الفصل الثالث: منهج البحث ..... ١٥

أ. نوعية منهجية البحث ..... ١٥

ب. مصادر البيانات ..... ١٥

ج. طريقة جمع البيانات ..... ١٦

د. طرق تحليل البيانات ..... ١٧

### الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ..... ١٩

أ- العناصر الثقافية البناء لقبيلة الأمازيغية في مصر في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر ... ١٩

ب- الأشكال البيئية الثقافية للقبائل البربرية في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر ..... ٣٠

### الفصل الخامس: الخاتمة ..... ٤٤

أ- الخلاصة ..... ٤٤

ب- التوصيات ..... ٤٥

### قائمة المصادر و المراجع ..... ٤٦

سيرة الذاتية ..... ٥٠

## الفصل الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

في الحياة الواقعية، الأدب والبيئة مكونان لا ينفصلان، لأن كلاهما له تأثير بين بعضهما البعض. على سبيل المثال، عملية إنشاء عمل أدبي، أو روائي، أو أدبي مستوحاة من البيئة المحيطة. لذا فإن وجود الأدب له علاقة وثيقة بالاجتماعية والطبيعية والثقافية. بحيث أصبح التأثير الهائل للبيئة والثقافة مصدر إلهام لولادة المؤلفين الأدبيين المشهورين حتى الآن (Noviatussa'diyah et al., 2021).

الرواية هي واحدة من الأنواع الأدبية التي تقدم مجموعة متنوعة من الأحداث في شكل روايات القصة. أثار المؤلف الأحداث المختلفة لتوضيح واقع الحياة التي يختبرها المجتمع مع البيئة. حتى القصص السخيفة يمكن أن يقدمها المؤلف كتصوير للحدث بأكمله الذي حدث أو يحدث في المجتمع. الروائي كعضو في المجتمع، يفكر دائما بجد في تقديم الواقع الذي يحدث في المجتمع في الأعمال الأدبية (Yunita, 2019).

فضلا عن نجاح شخصية بهاء طاهر الذي كتب رواية لرفع الثقافة والتاريخ والاستعمار الواردة في رواية واحة الغورب. يرفع بهاء طاهر القيم الثقافية الموجودة في مجتمع واحة سيوة. واحة سيوة هي واحدة من المدن في غرب مصر التي لديها ثقافة أكثر تحديدا من المدن الأخرى. ثقافة سيوة التي تجعل هذه المدينة أكثر جاذبية، حيث يتمتع الأمازيغية بصفتهم السكان الأصليين للواحة بعقلية وتاريخ طويل من تشكيل واحة سيوة، والظروف الطبيعية التي أثرت على تكوين ثقافة سيوة. وبسبب هذه الخصائص تمكن بهاء طاهر من تحقيق نجاحه في صنع روايات يمثل هذه القصة الشيقة.

رواية واحة الغروب هي واحدة من الروايات التي تحكي عن التاريخ الذي تدور أحداثه في الصحراء، وبشكل أكثر وضوحاً في واحة سيوة في غرب مصر. تبدأ الرواية بتعيين شرطي يدعى محمود مفوضاً يمثل القاهرة تم تعيينه في الواحة لاستعمار أراضي الواحة. لم يغادر محمود بمفرده، لكنه كان برفقة زوجته شاطرين والعديد من ضباط الشرطة الآخرين. كان هدفهم من استعمار أرض الواحة هو اكتشاف أثري يعتقد أن آثار الإسكندر الأكبر كانت موجودة في أنقاض معبد مصر القديمة على وجه التحديد في الواحة. بترحيب بارد، رحب مجتمع الواحة بوصولهم وبنوا الجدران في الأماكن التي كانوا يبحثون فيها عن دخل مثل الحدائق وما إلى ذلك. نظراً لأن ثقافة سكان الواحة كثيفة للغاية ولا تزال آمنة ثقافياً، لم يكن ضباط الشرطة أقوياء مع الثقافة في الواحة وانتهى بهم الأمر بالتخلي عن طموحاتهم للعثور على آثار الإسكندر الأكبر. هذه القصة هي بمثابة مثال على شكل ثقافي (بهاء طاهر، ٢٠١٣).

الثقافة كشخصية وطنية يجب الحفاظ عليها والحفاظ عليها من قبل الأمة. يجب أن يكون الحفاظ على الثقافة في البيئة مصحوباً بنوايا حسنة، لأن الثقافة في الأساس هي بقاء الإنسان (Lesmana & Sudikan, 2019). لأن البشر يتفاعلون حتماً مع بيئتهم كشكل من أشكال الاتصال. سيصبح التفاعل بين الناس في بيئتهم عادة ويولد الثقافة في تلك البيئة. حدوث ثقافة من خلال طرق مختلفة يتكيف مع المكان والظروف. لأنه ليس كل تفاعل يجب أن ينتج ثقافة، ولكن مع الثقافة يمكن للبشر التفاعل (Noviatussa'diyah et al., 2021)، وهو منحاز نحو ظهور تقليد. التقاليد في المجتمع لها تأثير على الاستدامة البيئية. وبهذا تم تشجيع بهاء طاهر على إنشاء رواية بخلفية التاريخ والاستعمار وثقافة الواحات الموجودة في غرب مصر لتقديم ثقافة سكان شيفا من خلال الرواية التي كتبها. من خلال الأعمال الأدبية التي كتبها الأدباء مثل مرايا الواقع مع العمليات التي تحرك عدة عوامل، بما في ذلك العوامل الاجتماعية والمناخ والعوامل البيولوجية (Rene Wallek, 2016)



اليوم، دفعت الثقافة التي لا يدركها المجتمع القليل جدا بهاء طاهر إلى إنشاء رواية تحكي تاريخ وثقافة قبيلة شيفا في مصر. تهدف الرواية إلى أن يتعرف القراء بشكل أفضل على الثقافة في مصر، وخاصة منطقة الواحات. الثقافة هي أداة للتوجيه البشري والاستراتيجية للبقاء في بيئة (Sudikan, 2016)

الأمازيغية شيفا هم قبيلة أصلية في واحة شيفا الذين لديهم عقلية واسعة، وتاريخ طويل في تشكيل مدينة الواحة، وكذلك حالة سكان شيفا حتى تشكيل ثقافة الواحة. شيفا مكان لا يزال كثيفا جدا بالثقافة. يشكل الأمازيغية غالبية السكان في شيفا. يمكن القول أن التاريخ والحالة الطبيعية لسكان شيفا هو تشكيل ثقافة واحة شيفا. من حيث البيئة والثقافة، تعتبر قبيلة الأمازيغية فريدة جدا في تطوير الظروف الطبيعية المحيطة التي تتجسد في الحرف الفضية والفخار والحرف اليدوية في السلال لأسلوب استخدامها. في صنع الحرف الفضية، قاموا بتزيينها برموز مؤمنة. ترتبط هذه الرموز بمعتقدات وتاريخ شيفا. يقال أن هذه الرموز لها فوائد للصحة والحصوبة، وكذلك المأوى من سوء الحظ.

تؤثر العوامل الجغرافية أيضا على سكان شيفا الذين ما زالوا يؤمنون بشدة بالتقاليد القديمة. تقع مدينة شيفا في وسط الحدود الصحراوية الكبرى بين مصر وليبيا. المدينة التي كانت ذات يوم مملكة قديمة حتى لم تتخل عن التقاليد القديمة للماضي مقارنة بالحياة في مدينة القاهرة.

استنادا إلى الظروف الجغرافية والتاريخية لواحة شيفا، يتم تغليف ثقافة سكان شيفا بلطف في رواية واحة الغرب. وهكذا، فإن تعرض بهاء طاهر في الرواية يستخدم هذا النوع من الإيكولوجيا الثقافية. في الأدبيات التي تم شرحها أن ثقافة سكان شيفا ليست ملوثة بثقافة المهاجرين. وهكذا، تستخدم هذه الدراسة دراسة البيئة الثقافية التي تهدف إلى معرفة كيف لا يتأثر سكان شيفا بالثقافات الأخرى.

تم إجراء تحليل للأعمال الأدبية باستخدام على نظرية الإيكولوجيا الثقافية لجوليان ستيوارد عدة مرات. على سبيل المثال، وصف البيئة الثقافية (Fathurrahman, 2021). العلاقة بين البيئة واستخدام التكنولوجيا والإنتاج (Firdaus et al., 2022). تمثيل الثقافة وتحولاتها وأهميتها في تكييف البيئة الاجتماعية والثقافية (Ingghar Ghupti, 2021). البحث البيئة الثقافية الكون الوثائقي (Dwi et al., 2022). الحقائق الأسطورية والوظائف الأسطورية وعلاقة الأساطير بالبيئة الثقافية (Yunita, 2019) أبعاد المكان والزمان (Sugiarti, 2019). استراتيجية مزارعي الأقفاص العائمة (Devi & Arios, 2021). في حين أن البحث الذي يحلل الرواية واحة الغروب مثل أنواع التبشير المعتمدة (لبابة الهواري، ٢٠٢٠). الشخصية الرئيسية (قطايا، ٢٠١٧).

بناء على دراسته السابقة، هناك اختلافات وأوجه تشابه مع هذه الدراسة. يكمن التشابه في نظرية جوليان ه ستيوارد للبيئة الثقافية (Fathurrahman, 2021). (Firdaus et al., 2022)، (Ingghar Ghupti, 2021)، (Khairuddin, 2021)، (Dwi et al., 2022)، (Yunita, 2019)، (Sugiarti, 2019)، (Devi & Arios, 2021) ومع ذلك، فإن هذه الدراسة أكثر شمولاً من الدراسات السابقة لأنها تركز على الحفاظ على الثقافة القبلية الأمازيغية، والفرق في الكائن المستخدم من حثي موضوع الدراسة. أما بالنسبة لأوجه التشابه من حيث موضوع الدراسة (لبابة الهواري، ٢٠٢٠)، (قطايا، ٢٠١٧) الفرق من هذا البحث نظرياً، يستخدم هذا البحث نظرية الثقافة لجوليان ه ستيوارد.

هذا البحث مهم جداً لمعرفة الثقافة الأمازيغية القوية جداً وغير الملوثة بالثقافات الأجنبية، لذلك يجب عرض الجهود التي بذلها بهاء طاهر في سرد القصص على خلفية صحراء سكان شيفا في هذه الدراسة. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تمثيل الثقافة وتغيراتها وصلتها بالتكيفات البيئية في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر.

## ب. أسئلة البحث

بناء على الخلفية السابقة، فإن المشكلات التي ستم مناقشتها في هذه الدراسة هي كمايلي:

١. ما العناصر الثقافية لقبيلة الأمازيغية في مصر الواردة في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر على نظرية جوليان ستيوارد؟
٢. كيف الإيكولوجيا الثقافية لقبيلة الأمازيغية في مصر الواردة في رواية بهاء طاهر برسكتيف جوليان ستيوارد واحة الغروب؟

## ج. فوائد البحث

تحسين قدرة الكتاب في البحث الأدبي، وخاصة في الدراسات متعددة التخصصات المتعلقة بالنقد البيئي. يمكن استخدام هذا البحث كمرجع يتعلق بالبحث حول دور الثقافة في الحياة. يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا في استخدام نظرية الإيكولوجيا الثقافية على نظرية جوليان ستيوارد. لذلك، يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة لتحديد العلاقة بين البيئة والثقافة في الحياة اليومية.

## د. حدود البحث

القيد في هذه الدراسة هو تحليل الإيكولوجيا الثقافية في قبيلة الأمازيغية في سيوة مصر والذي ينعكس في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر، رواية واحة الغروب التي نشرت في عام ٢٠٠٧ في دار المصبروق مدينة نصر القاهرة مصر. في هذه الحالة، استخدم الباحثة نظرية البيئة الثقافية لجوليان ستيوارد.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ. تعريف الإيكولوجيا الثقافية لجوليا ستوارد

تختلف الإيكولوجيا الثقافية عن البيئة البشرية والاجتماعية في البحث لشرح أصل السمات والأنماط الثقافية المعينة التي توصيف المجالات المختلفة بدلا من اشتقاق المبادئ العامة تنطبق على أي حالة ثقافية بيئية. وهو يختلف عن المفاهيم النسبية والتطورية الجديدة لتاريخ الثقافة في أنه يقدم البيئة المحلية كعامل خارج الثقافة في الافتراض غير المثمر بأن الثقافة تأتي من الثقافة. هكذا تمثل البيئة الثقافية مشكلة وطريقة. المشكلة هو التأكد مما إذا كانت تعديلات المجتمعات البشرية على تتطلب البيئات أنماطا معينة من السلوك أو ما إذا كانت السماح بخطط عرض لمجموعة معينة من أنماط السلوك المحتملة. بهذه الطريقة، تميز المشكلة أيضا البيئة الثقافية من "الاحتمية البيئية" والنظرية المرتبطة بها "الاقتصادية الحتمية" التي تفهم عموما على أنها تحتوي على استنتاجاتهم داخل المشكلة (Steward, n.d.).

تأتي الإيكولوجيا من اللغة اليونانية التي تتكون من كلمتين، وهما (المنزل أو البيئة) والشعارات (العلم) علم الإيكولوجيا هو علم يدرس علم الكائنات الحية في البيئة (Dwi et al., 2022). يعتقد ويدودو أن علم الإيكولوجيا هو علم بيئي أساسي يدرس الكائنات الحية أو علم يدرس أنماط العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية وبيئتها (widodo, 2021) تعرف البيئة الثقافية بأنها أداة منهجية في كيفية التكيف البيئي مع ثقافتها التي يمكن أن تخلق تغييرات معينة (Rafika, 2017).

نشأت الإيكولوجيا الثقافية من مدرسة تم تطويرها في الأنثروبولوجيا ابتكرها عالم من أمريكا الشمالية يدعى جوليان ستوارد في عام ١٩٥٠. كان أول

من دمج دراسة العلاقة بين الثقافة والبيئة في الدراسات الإيكولوجيا (Fajar, 2021). أوضح جوليان ستيوارد أن البيئة الثقافية هي علم يدرس كيفية تكيف البشر (Nurhayati, 2017). وجهة نظر جوليان ستيوارد بأن جوهر نهج البيئة الثقافية هو أن الثقافة هي تكيف الإنسان مع بيئته. على العكس من ذلك ، تشجع البيئة البشر على خلق ثقافة (في شكل تصور أو تكنولوجيا) لصالح أنفسهم أو المجتمع ، والبيئة تشكل نمط الفعل البشري (السلوك) (Mardika et al., 2022). تؤكد البيئة الثقافية على أهمية الترتيبات الإقليمية (المناطق) المتأثرة بالنشاط الاجتماعي ، أي انتظام التكيف البشري مع البيئة. ١ تم تقديم هذا التحليل لأول مرة من قبل جوليان ستيوارد. ينصب تركيز هذا النهج على أهمية تطبيق المفاهيم والمبادئ البيئية على جوانب معينة محددة من الحياة الاجتماعية والثقافية للإنسان (Wijanarto, 2018) تؤكد النظرية البيئية الثقافية على دور استغلال البيئة الطبيعية من قبل البشر من خلال وسطهم الثقافي وتكييف الحياة البشرية مع ظروف البيئة الطبيعية (Yopi Rachmad, 2019) البيئة الثقافية هي وسيلة لفهم القضايا البيئية من منظور ثقافي ، والعكس صحيح (Pendidikan et al., 2021)

يهدف شكل التفاعل البشري مع البيئة كوسيلة لدعم الحياة، وتشمل البيئة الطبيعية والاجتماعية. تدعم البيئة الاحتياجات البشرية مثل الملابس والغذاء والمأوى. البيئة الاجتماعية أوسع لأن هذه الاحتياجات موجودة بالفعل خارج الوجود الإنساني، مثل العلاقات الإنسانية مع البشر الآخرين، في مجموعات لخلق بيئة أوسع مثل القبائل والأمم. مركز دراسة نظرية جوليان ستيوارد للبيئة الثقافية هو أنه لا يمكن رؤية البيئة والثقافة بشكل منفصل ، ولكنهما نتيجة لمنتجات محتلطة تعالج من خلال الديالكتيك. وبعبارة أخرى ، فإن العمليات البيئية لها قوانين المعاملة بالمثل وتؤثر على بعضها البعض ، لأن الثقافة والبيئة ليسا كيانين قائمين بذاته (Setiawan et al., 2021)

لا يمكن فصل الثقافة عن شعبها، لأن كلاهما لديه إمكانات كبيرة في تحقيق الثقافة الوطنية (Sugiarti, 2018). تولد هذه الإمكانيات من التفاعل البشري في البيئة الاجتماعية، والجهود البشرية للبقاء على قيد الحياة من خلال إشراك الطبيعة والبشر الآخرين وخلق هدف مشترك لخلق الثقافة.

من التفسير أعلاه، يمكن الاستنتاج أن هناك شكلين من أشكال البيئة التي يتفاعل عليها البشر، وهما الطبيعية والاجتماعية. قبل أن يصبحوا جزءا من المجتمع، فهم البشر الطبيعة لأول مرة، بسبب غريزة البشر ككائنات حية. تتكون الطبيعة من مخلوقات حيوية على شكل نباتات وبشر وأحيائية في شكل كائنات غير حياة موجودة في الطبيعة. علم البيئة هو العلم الذي يدرس العلاقة المتبادلة بين البشر وبيئتهم (Rumanta, Maman, 2018)

### ب. طريقة الإيكولوجيا الثقافية لجوليان ستوارد

تم اقتراح طريقة تحليل شكل البيئة الثقافية من قبل جوليان هـ ستوارد في

كتابه بعنوان نظرية تغيير الثقافة (Theory of culture change) (Steward, n.d.)

ثلاثة إجراءات أساسية للإيكولوجيا الثقافية هي كما يلي: أولاً، يجب تحليل العلاقة المتبادلة بين التكنولوجيا والبيئة الاستغلالية أو المنتجة. تتضمن هذه التقنية جزءا جانبيا مما يسمى غالبا "الثقافة المادية"، ولكن قد لا تكون جميع الميزات ذات أهمية متساوية. في المجتمعات البدائية، تعتبر أجهزة الكفاف الفرعية أساسية: أسلحة وأدوات للصيد وصيد الأسماك. حاويات لجمع وتخزين المواد الغذائية؛ أجهزة النقل المستخدمة في الأرض والمياه؛ مصادر المياه والوقود؛ وفي بعض البيئات، وسائل لمواجهة البرد المفرط (الملابس والسكن) أو الحرارة. في المجتمعات الأكثر تقدما، يجب النظر في تقنيات الزراعة والرعي وتصنيع الأدوات الحيوية. وفي عالم صناعي، تعتبر تربيّات رأس المال والائتمان والنظم التجارية وما شابه ذلك أمرا بالغ الأهمية.

وتزداد أهمية الاحتياجات المستمدة اجتماعيا الأذواق في الأطعمة، والمساكن والملابس الأكثر اتساعا، ومجموعة كبيرة ومتنوعة من ملحقات المعيشة في الترتيب الإنتاجي مع تطور الثقافة؛ ومع ذلك، ربما كانت هذه في الأصل في كثير من الأحيان تأثيرات للتكيف الأساسي أكثر من الأسباب. تعتمد الميزات البيئية ذات الصلة على الثقافة. الثقافات الأبسط مشروطة بشكل مباشر بالبيئة أكثر من الثقافات المتقدمة. بشكل عام، يعد المناخ والتضاريس والتربة والغطاء المائي والغطاء النباتي والحيوانات أمرا بالغ الأهمية، ولكن قد تكون بعض الميزات أكثر أهمية من غيرها قد يكون تباعد ثقوب المياه في الصحراء أمرا حيويا لشعب الرحل الذي يجمع البذور، وستؤثر عادات اللعبة على طريقة الصيد، وستحدد أنواع ومواسم جري الأسماك عادات القبائل النهرية والساحلية. ثانيا، يجب تحليل أنماط السلوك التي ينطوي عليها استغلال منطقة معينة عن طريق تقنية معينة. وتفرض بعض أنماط الكفاف حدودا ضيقة جدا على النمط العام لحياة الناس، بينما تتيح أنماط أخرى قدرا كبيرا من الحرية. عادة ما يتم جمع منتجات الخضروات البرية من قبل النساء اللواتي يعملن بمفردهن أو في مجموعات صغيرة. لا شيء يكسب من خلال التعاون وفي الواقع تدخل النساء في منافسة مع بعضهن البعض. لذلك، يميل جامعو البذور إلى التجزئة إلى مجموعات صغيرة ما لم تكن مواردهم وفيرة للغاية. من ناحية أخرى، قد يكون الصيد إما مشروعاً فردياً أو جماعياً، ويتم تحديد طبيعة مجتمعات الصيد من خلال الأجهزة المحددة ثقافياً للصيد الجماعي وكذلك من قبل الأنواع. عند استخدام المناطق المحيطة، وإطلاق النار على العشب، والمزالق، والمزالق، وغيرها من الأساليب التعاونية، قد يكون الأخذ لكل رجل أكبر بكثير مما يمكن أن يحمله صياد وحيد (Steward, n.d.).

وعلى نحو مماثل، إذا سمحت الظروف، يمكن أن تقوم مجموعات من الرجال باستخدام السدود والسدود والفخاخ والشباك وكذلك من قبل الأفراد. ومع

ذلك، فإن استخدام هذه التقنيات الأكثر تعقيدا وتعاونية في كثير من الأحيان لا يعتمد فقط على التاريخ الثقافي ١. أي في التهوية والانتشار مما يجعل الأساليب متاحة ولكن على البيئة ونباتاتها وحيواناتها. لا يمكن اصطياد الغزلان بشكل مفيد من قبل المناطق المحيطة، في حين أن الطباء والبيسون قد يكون من الأفضل اصطيادها بهذه الطريقة. تتطلب زراعة القطع والحرق في الغابات الاستوائية المطيرة تعاوننا ضئيلا نسبيا حيث يقوم عدد قليل من الرجال بتطهير الأرض وبعد ذلك تقوم زوجاتهم بزراعة المحاصيل وزراعتها. الزراعة الجافة قد تكون أو لا تكون تعاونية. وقد تدير زراعة الري سلسلة كاملة من المؤسسات ذات الحجم المتزايد باستمرار على أساس البناء الجماعي لمحطات المياه. لا تعتمد الأنماط الاستغلالية على العادات المتبعة في الإنتاج المباشر للأغذية والسلع فحسب، بل تعتمد أيضا على مرافق نقل الناس (Steward, n.d.).

إلى مصدر الإمداد أو البضائع للشعب. كانت المراكب المائية عاملا رئيسيا في السماح بنمو المستوطنات بما يتجاوز ما كان ممكنا لشعب المشاة. من بين جميع البدو الرحل، كان للحصان تأثير ثوري تقريبا في تعزيز نمو العصابات الكبيرة. الإجراء الثالث هو التأكد من مدى تأثير أنماط الخداع التي ينطوي عليها استغلال البيئة على جوانب أخرى من الثقافة. على الرغم من أن التكنولوجيا والبيئة تنص على أنه يجب القيام بأشياء معينة بطرق معينة إذا كان سيتم القيام بها على الإطلاق، فإن مدى ارتباط هذه الأنشطة وظيفيا بجوانب أخرى من الثقافة يمثل مشكلة تجريبية بحتة. لقد بينت في مكان آخر (الفصول ٦ و ٧ و ١٠) أن حدوث عصابات أبوية بين بعض شعوب الصيد والأسر المجزأة بين الشوشوني الغربية تتحدد عن كثب من خلال أنشطتهم المعيشية، في حين أنه من المعروف أن الهنود الناقلين قد تحولوا من فرقة صيد جماعية إلى مجتمع قائم على الشقوق والأوضاع الموروثة دون أي تغيير في طبيعة الكفاف. في مناطق الري في الحضارات



المبكرة (الفصل ١١) يبدو أن تسلسل الأشكال الاجتماعية والسياسية أو النوى الثقافية كان مشابها جدا على الرغم من الاختلاف في العديد من التفاصيل الخارجية أو السمات الثانوية لهذه الثقافات. إذا أمكن إثبات أن الترتيبات الإنتاجية تسمح بمساحة كبيرة في النوع الاجتماعي والثقافي، فإن التأثيرات التاريخية قد تفسر النوع المعين الموجود. المشكلة هي نفسها في النظر في الحضارات الصناعية الحديثة (Steward, n.d.).

### ج. قبيلة الأمازيغية

يجب ألا يتجاهل النهج المتبع في الأصول البربرية العناصر الأيديولوجية والسياسية الموجودة في حد ذاتها وكذلك أولئك الذين لديهم مخاوف بشأنها. هناك وجهات نظر مختلفة حول قضية البربر ولكن لم يتم اختبار أي منها علميا. هناك العديد من الكتابات التي تناقش القضية البربرية ولكن المناقشات حول نفس الشيء تستمر في الظهور بعد قرون من التوقف لأن الخطاب تهمين عليه مشاكل العرب. اليوم تعززت الدراسة الأمازيغية في المنطقة المغربية بعد حصولها على دعم من المستعمرين لبدء النضال من أجل حقوق الإنسان للأقليات في المنظمات الدولية. ومع ذلك، فإن هدف المغرب في الاهتمام بقضية البربر كان مخالفا لهدف المحتل، حيث أراد المستعمرون الفصل بين البربر والعرب والمغاربة. وفي الوقت نفسه، يسعى غالبية البربر أو البربريين إلى إظهار هويتهم والسعي للحصول على حقوق ديمقراطية كاملة في بلد ما. أما بالنسبة لمسألة الآراء البربرية التي تطالب بالانفصال الإقليمي، فهي رأي لا أساس له من الصحة لأن البربريين سيعيشون معهم دائما. لم يثبت أبدا أن البربريين طالبوا برحيلهم ما لم يكن هناك بربريون تعرضوا للاغتصاب والابتزاز، على سبيل المثال، كما حدث ليوغرطة مع الرومان. كانت حياتهم تنتهي دائما بسفك الدماء والتثاقف الثقافي وتقاسم المثل العليا (عبد اللطيف، ص ٧).

عند الحديث عن أصول البربر يجب ألا ننسى ثلاث وجهات نظر رئيسية:

١. المنظور البربري: يسعى هذا المنظور إلى دحض الافتراضات القائلة بأن البربر نشأوا في شبه الجزيرة العربية من حيث القيمة ومن جميع النواحي.
٢. المنظور الغربي: ينظر هذا المنظور إلى الأعراق البربرية السابقة القادمة من شرق شبه الجزيرة العربية، أو على افتراض أن البربر كانوا من أصل عربي.
٣. المنظور الموضوعي: يجادل هذا المنظور بأن الهوية والوجود لا ينبغي أن يعتمدا على النتائج الإحصائية. تماما كما اكتسب المغرب هوية بعد أن مر برحلات تاريخية مختلفة جعلت اندماج الثقافات من مختلف الدول (البربرية والأفريقية والفينيكية والرومانية والألمانية والعربية الشرقية والأوروبية الحديثة).

سيحاول المحللون تبرير كل من وجهات النظر المذكورة أعلاه من خلال التركيز على حقيقة أن البربريين، على الرغم من قرون من الاختلاط، لم تضع شخصياتهم الأصلية أو تتلاشى. إنها حقيقة أن البربر تأثروا بوصول الأمم الأخرى في أي فترة من التاريخ، لكن عرقهم كان قادرا على استيعاب التأثيرات المختلفة وتمكن من الحفاظ على هويتهم البربرية - الآن بعد أن أصبح المغرب - ووقف بحزم ضد الهيمنة بأشكالها المختلفة.

أصبح استنكار الأصول البربرية للعرق العربي الرأي السائد بين المؤرخين العرب. والسبب هو الوجود العربي في المغرب خلال الفترات الأولى للفتح الإسلامي وأيضا فتح باب الهجرة لعدد من القبائل العربية إلى المغرب، حتى إرساء قواعد تعود للعرب في معظم الأحيان. يقول القلشندي في هذه الحالة:

"سلالاتهم لديها الكثير من الاختلافات. هناك مجموعة من علماء الأنساب يجادلون بأنهم عرب، يقول بعضهم إنهم من اليمن ومن آخرين، وجميعهم كانوا مشتتين أثناء وجودهم في تيار العرام. ويقول البعض إنهم من نسل أبرهة ذو المنار، أحد أتباع اليمن عندما غزا المغرب. هناك رأي بأن ابن لقمان بن حمير بن

سبأ أرسل حاشية ابنه إلى المغرب لملئها، فاستقروا وتكاثروا هناك. هناك رأي مفاده أنه عندما اندلع الجذام في فلسطين وبلاد الشام، طرد الملك الفارسي السكان المصابين وفروا إلى مصر.

عند وصولهم إلى مصر طردهم الملك المصري فذهبوا إلى المغرب وبقوا هناك. رأي آخر يقول إنهم أبناء وبنات نقشان بن إبراهيم الخليل. وذكر الحمداني أيضا أنهم أبناء ينحدرون من بر بن قيثار بن إسماعيل، حيث ارتكب بار خطيئة وقال والده: بار، بار، اذهب بار، وأنت لست بار (فما أنت بالبر). ويقال أيضا أنهم كانوا من نسل البربر بن كسلا جيم بن حم بن نوح. هناك رأي يقول إنهم ينحدرون من تسمايلا بن مراب بن عمرو بن العماق بن لود بن إرم بن شيم بن نوح. هناك رأي يقول إنهم ابن قبث بن حم بن نوح. ويقول البعض إنهم أبناء كنعان وعمالق. يقول البعض ابن حمير ومشر وقبث. هناك رأي مفاده أن ابن ملك الإسرويل، جالوت، الذي تفرق بعد مقتل والدهم على يد داود وعندما غزا السود المغرب ذهبوا وانتقلوا من بلاد الشام إلى المغرب". (أحمد بن علي القلشندي).

يجادل بعض المؤرخين بأن البربر كانت علامة مادية ربما نشأت في شرق البحر الأبيض المتوسط خلال العصر البرونزي في القرن الثامن قبل ولادة المسيح. ينسبهم بعض المؤرخين من العصر القديم إلى يافث بن نوح الذي خرج من الهند إلى بلاد فارس والقوقاز وشمال أوروبا في فنلندا والدول الاسكندنافية وفرنسا وإسبانيا قبل أن يستقر في شمال إفريقيا. حيث أن هناك رأيا يقول إن أصول السكان المغاربة الأصليين لها جذور أوروبية لأنها مرتبطة بعرق الوندال الألماني الذي استعمر شمال إفريقيا سابقا. يدعي باحثون من مجموعات عسكرية أيضا أن البربر جاءوا من الأوروبيين. كان هذا بهدف إضفاء الشرعية على الاستعمار الفرنسي لشمال إفريقيا. يرى رأي آخر أن هناك علاقة بين الباسك في إسبانيا والبربر بنسب

معجمية. تعتمد بعض الدراسات في إسبانيا أيضا على علم الوراثة الشائع بين البربر في الجزائر والباسك في إسبانيا. أما بالنسبة للمنظور الذي يفضل البربر، فإنه يفترض أن البربريين لم يهاجروا إلى أي إقليم في شمال إفريقيا، لكن البربريين كانوا هناك منذ بداية تاريخ البشرية. ويهدف هذا الرأي بدوره إلى التمكن من القضاء على أي دعوى قضائية ضد البربر من المغتربين الشرقيين والشماليين (عبد اللطيف. ص ٨). ترتبط قضية القبيلة البربرية ارتباطا وثيقا بالظروف الطبيعية المحيطة ، مما يجعل من الملح رؤية هذه الظاهرة من خلال وجهة نظر البيئة الثقافية

## الفصل الثالث

### منهج البحث

الطريقة هي طريقة للعمل على فهم شيء ما هو موضوع الدراسة. تعمل الطرق على حل المشكلة بحيث تسهل حل المشكلة وفهمها. وفقا لجاسودارما (عبيدت، ١٩٩٩) يشير إلى أنه أداة بحث لاسترجاع البيانات أي يحلل طرائقها ليستخرج ما يجوز أن يعد الطريقة العلمي (خليف، ١٩٩٧). الأساليب هي طرق واستراتيجيات لفهم الواقع وخطوات منهجية لحل المجموعة التالية من الأسباب والآثار. تم جمع البيانات في هذه الدراسة من خلال دراسة الأدبيات. في دراسة الأدب البيانات المطلوبة من مصادر مكتوبة (العيسوي، ١٩٩٧).

#### أ. نوعية منهجية البحث

نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو بحث المكتبة. في هذه الحالة، ستم شرحها على النحو التالي، النوعية الوصفية هي دراسة لفهم ظاهرة من موضوع الدراسة من خلال وصفها ككل (المشهداني، ٢٠١٩). وقال يركز البحث على الأدب والدراسات الميدانية. يتم تقديم البحث النوعي مع نص الوصف بدلا من الأرقام (عثمان، ١٩٦٤). هذا النوع من البحث يتوافق مع هذا البحث من أجل إنتاج بيانات في الرواية في شكل نص وصف ليس من الأرقام ولكن في شكل أو الكلمات وفقا للرواية التي تناقش نظرية جوليان ستيوارد في البيئة الثقافية.

#### ب. مصادر البيانات

تهدف مصادر البيانات إلى توفير بيانات كاملة يعالجها الباحثة (سليمان، ٢٠١٤). ستحدد مصادر البيانات نتائج هذه الدراسة بما في ذلك مصادر البيانات الأولية والثانوية.

## ١. مصادر البيانات الأولية

مصادر البيانات الأولية هي رموز البيانات الأصلية التي استخدمت الباحثة للعثور على البيانات والمشاكل الموجودة. المصدر الرئيسي للبيانات في هذه الدراسة هو رواية واحة الغروب لبهاء طاهر (المراد، ٢٠٠٢).

## ٢. مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات المستخدمة في البحث لاستكمال ودعم مصادر البيانات الأولية. تم كتابة مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة بواسطة (الباري، ٢٠٠٤) تحت عنوان منهجية البحث في علم البيئة الأدبية مع بيانات داعمة أخرى في شكل أوراق علمية ومجلات و البحث والأطروحات التي أجرتها دراسات أخرى.

## ج. طريقة جمع البيانات

تقنية جمع البيانات هي طريقة استخدمت الباحثة لجمع البيانات من البحث (بدوي، ١٩٧٧)

## ١. طريقة القراءة

تتعلق تقنيات جمع البيانات بمصدر البيانات. تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة هي تقنية قراءة. لن يتم إنشاؤه دون المرور بعملية قراءة (ظاظا، ١٩٩٨). تم استخدام هذه الطريقة للحصول على البيانات في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر والكتب المرجعية والمجلات المتعلقة بالأشياء المادية والأشياء الشكلية في هذه الدراسة. بينما تستخدم تقنية القراءة لقراءة النصوص في الأعمال الأدبية التي ستكون موضوع البحث.

## ٢. طريقة الكتابة

تستخدم تقنية تدوين الملاحظات لتسجيل الأشياء التي تعتبر مناسبة ودعم المؤلف في حل صياغة المشكلة. في هذه الحالة، سجلت الباحثة البيانات الموجودة في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر.

## ٣. طريقة الترجمة

في هذه الحالة، تقنية الترجمة هي طريقة يتم من خلالها الترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف مع تطبيق القواعد النحوية (أيضاً، ٢٠٢٢). استخدمت تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة تقنيات الترجمة من خلال ترجمة رواية واحة الغروب لبهاء طاهر. استخدمت هذه التقنية لحفر البيانات اللازمة.

## د. طرق تحليل البيانات

طريقة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة تحليل المحتوى. ستساعد طريقة تحليل المحتوى في حل المشكلات التي تحدث في مثل هذه الأعمال الأدبية. في هذه الحالة، يكون المحتوى هو الذي يتم إعطاؤه الأولوية للتحليل (شهريل، ٢٠٢٢). في طريقة تحليل البيانات، استخدم التحليل الوصفي (العبيدي، ٢٠٠٩).

### ١. تقليل البيانات

يشير هذا التخفيض إلى عملية اختيار البيانات وتقنيات تبسيط البيانات وتقنيات تعديل البيانات التي تظهر في السجلات المكتوبة (سقال، ٢٠٢٠). في تجميع هذا التخفيض، نفذت هذه الدراسة الخطوات التالية: (أ) سجلت الباحثة بعناية البيانات التي تحتوي على أهمية بيئية ثقافية في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر على نظرية جوليان ستوارد.

(ب) شرحت الباحثة البيانات وفقا للإيكولوجيا الثقافية التي تمت دراستها

في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر على نظرية جوليان ستيوارد.

٢. عرض البيانات

عرض البيانات هو عملية جمع البيانات بشكل منهجي وموجز

وواضح بحيث يمكن فهمها بسهولة من قبل القراء. يجب أن يكون عرض

البيانات جذابا قدر الإمكان حتى لا يبدو رتيبيا. يمكن أن يكون عرض

البيانات أيضا جداول ورسوم بيانية ومخططات (حسن، ١٩٩٠).

(أ) صفت الباحثة البيانات التي تم الحصول عليها ويصنفونها بناء على

الفئات التي اقترحها جوليان ستيوارد فيما يتعلق بالبيئة الثقافية.

(ب) شرحت الباحثة البيانات المدخلة في الجدول لتسهيل على القارئ

فهمها.



## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

وفي فصل النتائج والمناقشة، قدمت الباحثة نتائج تحليل رواية واحة الغروب لبهاء طاهر المرتبطة بنظرية الإيكولوجيا الثقافية من منظور جوليان ستيوارد. رواية واحة الغروب هي عمل أدبي مع الفروق الدقيقة في البيئة الثقافية لبهاء طاهر، تصور هذه الرواية شعوب القبائل البربرية التي تتماشى مع الطبيعة والتكنولوجيا في ذلك الوقت. ما هي تقاليد القبيلة الأمازيغية، وكيفية البقاء على قيد الحياة في القبيلة الأمازيغية، وكيفية استخدام البيئة، وعلاقة الثقافة بالبيئة، إلى جانب أن هذه الرواية تستخدم لغة واضحة.

جادل ستيوارد بأن هناك علاقة بين البيئة والثقافة. لذلك ظهرت عدة مفاهيم منها: (١) العلاقة بين البيئة والثقافة مع استخدام التكنولوجيا، (٢) أنماط سلوك مستغلي المنطقة المتعلقة بالتكنولوجيا، (٣) علاقة مستوى تأثير أنماط نظام الاستخدام البيئي على الثقافة

بناء على نتائج تحليل البيانات، تم العثور على نتائج بحثية تتعلق بما يلي: (١) عناصر بناء الثقافة الأمازيغية في مصر في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر، (٢) شكل بيئة الثقافة الأمازيغية في مصر في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر.

### أ- العناصر الثقافية البناءة لقبيلة الأمازيغية في مصر في رواية واحة الغروب

#### لبهاء طاهر

رواية واحة الغروب غنية ببهاء طاهر كشكل من أشكال العمل الأدبي الذي يأخذ وجهة نظر ثقافية، بحيث يتطلب تحليلها معرفة ثقافية. سيصف هذا القسم بعض عناصر البناء الثقافي في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر، لمزيد من التحليل لديناميات البيئة الثقافية لقبيلة الأمازيغية في الرواية. تشمل بعض عناصر التنمية الثقافية عناصر المعيشة والفن والدين و نظام التنظيم الاجتماعي، وسيتم تحليل العناصر الأربعة للتنمية الثقافية على النحو التالي.

## ١. سبل العيش

سبل العيش هي جهد يبذله البشر لتحقيق احتياجات الحياة. ووفقاً لـ Koentjaningrat (١٩٩٠: ٢٠٤)، فإن النظام الاقتصادي له شكل من المفاهيم والخطط والسياسات والعادات المتعلقة بالاقتصاد وسبل العيش. يعد نظام سبل العيش أحد اللبنة الأساسية للثقافة لأن سبل العيش يمكن أن تشكل نفس النمط ويتم تنفيذها من قبل البشر في مجموعاتهم، ويتأثر تشابه هذه الأنماط بعوامل خارجية مثل البيئة والتأثيرات من خارج المجموعة. ومن الأمثلة الملموسة على ذلك المواطنين الإندونيسيون الذين هم بلدان زراعية وبحرية بحيث كانت سبل العيش التي أصبحت رائدة لشعبهم تدور حول زراعة الأراضي وصيد الأسماك.

تؤثر حالة البيئة والبيئة الاجتماعية لمجموعة مجتمعية بشكل كبير على سبل عيش الأفراد في المجتمع. رواية واحة الغروب لبهاء طاهر كعمل أدبي ذي محتوى ثقافي، ثم أشياء ذات طابع ثقافي ستوجد فيها حتماً، وكذلك اللبنة الأساسية للثقافة في شكل نظام رزق، كما هو موضح في الاقتباس التالي.

هؤلاء ياهلنم، فلاحون، زجالة، يعملون وينامون في البستان القريبة،  
التي تحيطها الأسوار. الأجواد والكبار الذين يملكون البساتين يسكنون في  
البلدة الكبيرة التي سنقصدها في الصباح وسنراهم هناك، لا بد أنهم أرسلوا الآن  
أحد الزجالة ليبيعوهم عن وصول القافلة وعن وصول سعادة المأمور بالذات.  
(بهاء طاهر، ص. ٦١)

تصف البيانات (١) عنصر البناء الثقافي في شكل نظام سبل العيش بسبب الأمازيغية الذين هم من سكان مدينة شيفا الواقعة في وسط الصحراء الكبرى التي لديها تقليد من مواعيد البستنة والزيتون. يصور نظام سبل العيش في رواية وهر الغروب لبهاء طاهر في مهنة الفلاحين في خضم عصر التحديث وكل ديناميكياته.

كان لدى الفلاحين في مدينة شيفا تقليد تحصين حدائقهم حتى يناموا في الحدائق تحسبا لقدوم الغزاة لتدميرهم والتأثير على دخلهم.

حقيقة أن القادمين الجدد لم يهز مجتمع شيفا لتغيير المهنة والتخلي عن ثقافتهم. بدلا من ذلك عززوا ثقافتهم. تماما كما هو الحال في سبل عيش شعب شيفا من مزارعي نخيل التمر والزيتون، قاموا بتحسين حدائقهم حتى ينامون فيها. هذا يجعل ثقافتهم أقوى وأقل تلوثا بثقافة المهاجرين.

من هذه البيانات، فإنه يستخدم وجهة نظر أرقام المزارعين كشكل من أشكال تصوير ديناميات ظروف وتطور المزارعين في العصر الحديث من خلال شخصيات المزارعين في منظور العمل. عند مناقشة العمل في مجموعة الفلاحين البربريين، بالطبع، لا يعتمد على المزارع وحده، ولكنه يشمل جميع الأدوات المستخدمة في البستنة.

يعتمد الاقتصاد في مصر على وجه الخصوص مدينة سيوى على الزراعة، من خلال زراعة الزيتون والتمور. تم تطوير الزراعة بالفعل منذ زمن مصر القديمة من خلال زراعة الحبوب والقمح والخضروات والفواكه. لم تعتمد الزراعة في مصر القديمة على هطول الأمطار بل على مياه النيل والفيضانات الموسمية. في المستقبل، سيستمر تطوير الزراعة المصرية من الناحية التكنولوجية والتمويل والمياه وفتح أرض زراعية جديدة.

عند مناقشة قوة شعب شيفا في الزراعة، وذلك لأن أكثر من مليون كيلومتر مربع من الأراضي في مصر في شكل صحارى وتيار النيل سونجاي تدعم ثقافة الشعب المصري لزراعة المحاصيل. لا يعمل سكان شيفا كمزارعين فحسب، بل يتمتع سكان سيوى أيضا بالكثير من الحياة من خلال التداول كما في الاقتباس التالي.

أن يخرج البدوى من ثيابه قارورة في جراب جلد يصب منها سائلا على مكان الكى سمعت له هسهسة لمتكررة ثم رأيته يكون زبدا أبيض فوق موضع الحرق. وسرتلحظتها في ساقى وفي جسدى كله قشعريرة برد وأنا أبذلجهدا للكى أتماسك أمام جنودى. (بهاء طاهر، ص. ١٥٩)

من البيانات (٢) يمكن تقديم الاقتباس أعلاه أن سكان شيفا يعملون كعالمين أو جامعين للأشخاص الذين يعالجون الأمراض في هذه البيانات، فإن المعالج المعني هو على وجه التحديد معالج للجلد المصاب. لا تزال القبيلة الأمازيغية بدائية للغاية وتستفيد من البيئة المحيطة. حتى في الأمور الصحية، كان الشعب الأمازيغية يؤمن بالمعالجين أكثر من الأطباء المعاصرين. لقد ترسخ نظام معتقد قوي في المجتمع القبلي الأمازيغية منذ الماضي وحتى الآن. مفهوم الاعتقاد هو شيء يؤمن بأشياء جيدة مثل الأرواح التي ذهبت. بناء على الأفكار المذكورة أعلاه، آمنت الشعوب البربرية بتقليد العلاج بالسوائل التي قدمها المعالج. يصبح التدين أو المعتقد جانبا مهما للغاية. الشعب البربري لديه معتقداته الخاصة حول الطريقة التي عاملهم بها تقليديا.

كانت تقاليد الأمازيغية كعالمين وفلاحين وصفهم شعب سيوى قادرة على الحفاظ على تقاليدهم الثقافية لإعالة أنفسهم وعائلاتهم. تقدم ثقافة القبيلة الأمازيغية المصورة في رواية واحة الغروب مثالا على أن تقدم العصر ليس عاملا في انقراض تقليد ثقافي. قال كونتيانينغرات إن سبل العيش أو النظم الاقتصادية تقتصر فقط على النظم التقليدية، ولا سيما الاهتمام بثقافة مجموعة عرقية بشكل كلي (Koentjaningrat، ص ٢٧٥).

إن عنصر البناء الثقافي على شكل نظام رزق في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر الذي يتجسد في الثقافة الفلاحية القوية للقبيلة الأمازيغية هو ظاهرة ثقافية تؤدي إلى النمط الثقافي القوي للشعب الأمازيغية في سيوى.

تتماشى النتائج المتعلقة بالعناصر الثقافية لنظام سبل العيش مع النتائج السابقة (فهيم خير الدين، ٢٠٢١)، ولكن في الدراسة تم توضيح أن ظاهرة تغيير مهنة الفنانين تؤدي إلى تغيرات في الأنماط الثقافية في المجتمع، بينما توضح في هذه الدراسة الأنماط الثقافية القوية في المجتمع.

## ٢. الفنون

يصبح الفن أحد اللبئات الأساسية للثقافة لأن الفن يمكن أن يعطي سمة مميزة للمجتمع. ووفقا لفظرياساري (٢٠٠٩: ٢٩) بشكل عام، يجب أن ينتج الفن على الأقل منتجا فنيا يحتوي على قيمة الإبداع والجمال، بحيث يكون له تميز قوي من القيمة والجاذبية. وهكذا، من هذا الرأي، تم إنشاء الفن كتشجيع للإبداع والشخصية القوية. بالإضافة إلى ذلك، يولد الفن أيضا من أشخاص لديهم أجنة في تكوين ثقافة.

ينعكس الفن كباني ثقافي في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر بوضوح في فكرة القصة في الرواية، وهي نحت النقوش. تتجلى حقيقة نحت النقوش في رواية واحة الغروب في الاقتباسات التالية.

الأثر القديم في بحثي عن شئ حدث بعد بنائه بقرون؟ لكن كيف يفيدني هذاأعلق أملى على عادة المصريين التي قلدهم فيها اليونان في إضافة البناء إلى معابد الأسلاف وأهم من ذلك إضافة الكتابات والنقوش. وأعتمد أكثر من ذلك على أن يساعدني الحظ. (بهاء طاهر، ص. ١١١)

تعكس البيانات (٣) من الاقتباس أعلاه أن البرابرة في شيفا كانوا مغرمين جدا بالنحت، خاصة في نحت المعابد. كان هذا التقليد موجودا منذ بداية قدوم القبيلة الأمازيغية إلى شيفا ليصبحوا متهمين دائمين. حتى الآن لا يزال تقليد نحت المعابد والمباني محفوظا. لن يختفي هذا التقليد حتى أي وقت، ولكنه سينتقل من جيل إلى جيل. لأن القبيلة الأمازيغية تشتهر بكونها قوية في الثقافة، حتى أي وقت لن تفقد هذه القبيلة الثقافة أو تتلوث بالثقافات الأجنبية. ليس هذا فقط بهاء طاهر كمؤلف رواية واحة الغروب يصف أيضا حقيقة فن النحت كما هو الاقتباس التالي.

كل من جاءونا قبلي اكتفوا بوصف آثارها من الخارج، وبعضهم رسموها، ولكن من منهم كان يستطيع قراءة لغة المصريين القدامى أو لغة اليونان؟ حتى الذين نقلوا النقوش من على المعابد أخطأوا أخطاء فاحشة لأنهم نقلوا الهير وغليفة باعتبارها مجرد رسوم. استطعت بمجرد النظر إليها أن أدرك الأخطاء. أنا الوحيدة القادرة على كشف أسرارك أيتها الواحة (بهاء طاهر، ص. ٥٨)

وفقا للبيانات (٤) أعلاه، مما يعكس أن مدينة الواحة الجميلة من المعابد مع المنحوتات باستخدام اليونانية القديمة والمصرية القديمة، فإن هذه التحف من الآثار المصرية القديمة تجعل المهاجرين إلى مدينة سيوى يتوقون دائما إلى هذا المكان. من هذا الاقتباس، لن تتخلى القبيلة البربرية أبدا عن تقاليد أسلافها حتى تظل مدينة سيوى مدينة يتوق إليها المهاجرون دائما. ستستمر مدينة شيفا، التي تم تطويرها بسبب ثقافة سكانها، في تطوير الثقافة في شيفا لأجيال.

اقتباس البيانات أعلاه الذي يحتوي على مشاكل فنية في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر هو دليل على ظاهرة ثقافية، وهي الفن كأحد اللبانات الأساسية للثقافة، والتي أثبتتها التقليد القوي للقبيلة البربرية في سيوى. يتم تقديم دليل على

الثقافة القوية للقبيلة الأمازيغية من خلال منظور فناني نحت المعابد الأقوياء في الحفاظ على فن النحت في التدفق السريع للتحديث.

كفكرة قصة أو كائن في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر، فإن فن النحت في هذه القصة هو صلابة القبائل البربرية حتى لا تتلوث ثقافتهم بالثقافات الأجنبية.

تتماشى النتائج المتعلقة بعناصر الثقافة الفنية مع النتائج السابقة (فهمني خير الدين، ٢٠٢١)، ولكن في النتائج السابقة توضح وجود عدم المساواة في استمرارية عملية الديناميات الثقافية. وفي الوقت نفسه، تشرح هذه الدراسة مرونة عملية الديناميات الثقافية.

### ٣. النظام الديني

هذه الأرض هي أساس مقدس، لأن المتدينين يستخدمون العديد من موارد الأرض لدعم حياة الطقوس والتدين. على سبيل المثال، يستخدم الكاثوليك والمسيحيون الماء في المعمودية، ويستخدمون الماء من الأرض للشرب والإنتاج لتناول الطعام في الشركة واحتفالات عيد الميلاد، ويستخدم الإسلام الماشية كطقوس قربانية في أحد أعياده، كما تستخدم بعض الأديان المحلية الأشجار والحجارة للطقوس، وما إلى ذلك.

هذه هي الطريقة التي تفاعلت بها أديان العالم تقليدياً مع الطبيعة والمجتمعات البيئية. ينظر إلى الدين في هذه الحالة على أنه الجاني الذي له التأثير الأكبر لتوجيه العالم حول كيفية إعادة تصور علاقة البشرية بالطبيعة. لأن الدين لديه وجهة نظر للواقع المادي والميتافيزيقي للبيئة، ويوفر دعماً دائماً للطبيعة، ولديه سلطة أخلاقية، وله معنى عميق الجذور في الإنسان من خلال التعاليم والمذاهب، يتم تعزيزه من قبل المنظمات المؤسسية، وذلك لتوفير حلول للقضايا البيئية التي تحتاج العالم.

وفقال Koentjaningrat (١٩٩٠ : ٢٠٤)، فإن النظام الديني له شكل في شكل نظام من أجزاء من المعتقدات والأفكار حول الله. الدين أو المعتقد جزء من أحد عناصر الثقافة لأن الإيمان يصبح جزءا واحدا يتمسك به البشر في حياتهم، ويصبح الإيمان نقطة ارتكاز ومجموعة من القواعد التي تؤثر بشكل كبير على البشر في المجتمع. تحتوي رواية واحة الغروب لبهاء طاهر كواحدة من منتجات الأعمال الأدبية ذات الجوهر الثقافي، على العديد من المشكلات والظواهر الثقافية التي تحدث في الحياة الواقعية. ويشمل أيضا الظواهر الثقافية في شكل قيم التدين أو معتقدات معينة كما في الاقتباس التالي.

وأمام مدخل المعبد المزين برسوم زاهية الألوان رأيت كاهنات آمون،  
يحرك الهواء ثيابهن الشفافة فتتموج أجنحة بيضاء حول أجسادهن المشوقة  
الراقصة كأنهن على وشك أن يخلقن نحو تلك الشمس التي يلوحن لها بأذرع  
ضارعة (بهاء طاهر، ص. ١٢٨)

من البيانات (٥) يشير الاقتباس أعلاه إلى معتقد أو دين، أي دين الوثنية أو تعدد الآلهة هذا الدين هو عبادة الآلهة أو الأصنام. مذكور في الاقتباس المتعلق بعبادة عبادة الآلهة التي ترتدي القمصان البيضاء، وتواجه المعابد ذات الألوان الزاهية من خلال التلويح بأيديهم وطلب الصلوات مع الغناء الناعم وهي سلسلة من الوثنية أو عبادة تعدد الأصوات. ترتبط جميع ممارسات وتقاليد الوثنيين، مثل المهرجانات والاحتفالات السحرية وإيمانهم بالآلهة ارتباطا وثيقا بنظرة عالمية واحدة للكون. هذا الاعتقاد، يتجلى في ثلاثة مبادئ رئيسية. أولا، إن رباط الحب للطبيعة هو الذي يتخلل الاعتقاد بأن دورة الحياة محدودة في الحياة والموت. ثانيا، أي الوضعية الأخلاقية التي يتم التعبير عنها من خلال الانسجام بين الإنسان والطبيعة من خلال الطقوس. ثالثا، هو الاعتراف بالكيانات المتعالية التي تتجاوز الجنس،



ولكن لا يزال من الممكن تحديدها على أنها ذكر أو أنثى من خلال الرموز والأيقونات والتمثيل.

شيء آخر يمثل الإيمان الوثني هو الإيمان بعقيدة "هناك واحد وراء كل شيء". أي أن هذا العالم المادي هو إشراق كيان واحد غير بشري يسمى "الروح". هذه الكيانات متنوعة، ولكن بشكل عام الأرواح هي تجسيد للآلهة. اعتقد الويكا، على سبيل المثال، أن العالم محتل من قبل الآلهة التي لها أسماء مختلفة في كل مكان. يعتقد أن هذه الآلهة تنقل الرسائل من خلال الكهنة والأهم من ذلك، مكانتهم المهمة في كل تغيير طقس في الفصول، وخصوبة التربة، والحفاظ على استقرار المجتمعات الوثنية.

سألت محمود: هل لاحظت أننا لم نرأى نساء من سكان هذه القرية؟

حتى الأطفال كانوا صببية فقط. (بهاء طاهر، ص. ٦١)

من البيانات (٦) من المحادثة أعلاه، أن المجتمع الأمازيغية، وخاصة النساء، لا يتجول خارج المنزل. ومع ذلك، لا ينبغي لثقافة الشعب البربري مغادرة المنزل دون مصالح عاجلة. إذا أرادوا مغادرة منزل سيوى، فإنهم يرتدون أردية سوداء وأغطية رأس وأغطية للوجه حتى لا يروا جزءا واحدا من أجسادهم.

من البيانات ٥ و ٦ تشير إلى المعتقدات أو الأديان، والتي هي التقاليد الطقسية لقبيلة الأمازيغية عند العبادة. في Kontjaningrat، يتمتع النظام الديني في الثقافة دائما بخصائص تغذية تلك المشاعر الدينية قدر الإمكان بين أتباعه. يحتوي نظام المعتقدات على وجه الخصوص على العديد من العناصر الفرعية. في هذا الصدد، عادة ما يهتم علماء الأنثروبولوجيا بمفهوم آلهة الخير والشر، والكائنات الأثرية الأخرى مثل أرواح الأجداد، والخالق الأعلى للطبيعة، ومفهوم الحياة والموت، ومفهوم الحياة الآخرة وغيرها (Koentjaningrat، ص ٢٩٥).

إن إدراج عنصر بناء ثقافي في شكل دين في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر هو شهادة على عملية تأمل المؤلف في إنشاء العمل. تعتمد عملية التأمل على شغف الظروف المحيطة بجميع عناصر التنمية الثقافية باعتبارها المعلم الرئيسي للإنسان والمجتمع في وتيرة التنمية الثقافية.

إن قوة الوثنية التي اعتنقها الشعب الأمازيغية في سيوى جديدة، كما وصفتها رواية واحة الغروب لبهاء طاهر أن مثابة الأمازيغية نفذت طقوس تقاليدهم الدينية. هذا دليل واضح على أن اللبنة الأساسية للثقافة لا تتأثر ولا تؤثر على الأديان الأخرى.

تتماشى النتائج المتعلقة بالعناصر الثقافية مع النتائج السابقة (فهومي خير الدين، ٢٠٢١)، ولكن في النتائج السابقة تشرح مشكلة الدين وجود التفاعلات وعمليات التأثير والتأثير. وفي الوقت نفسه، في هذه الدراسة، لا يتأثر ويؤثر على الأديان الأخرى.

#### ٤ . نظام التنظيم الاجتماعي

الأعمال الأدبية كمنتجات محاكاة هي عمليات وتأثيرات متبادلة بين المؤلف والحقائق الاجتماعية والثقافية في بيئته. توفر عملية التأمل التي يقوم بها المؤلف استجابة لمختلف الظواهر الاجتماعية والثقافية في المجتمع العديد من الأفكار والأفكار الإبداعية في الأعمال المكتوبة. إن نظام التنظيم الاجتماعي كأحد اللبنة الأساسية للثقافة هو جزء سيدخل ويشارك في عملية إنشاء الأعمال الأدبية لأن نظام التنظيم الاجتماعي هو قاعدة أنشأها المجتمع في مجموعات ذات خصائص ثقافية.

ينعكس نظام التنظيم الاجتماعي في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر في اقتباسات دلام أشكال العاطفة للظواهر الاجتماعية التي تحدث كثيرا في الواقع الاجتماعي، كما في الاقتباس التالي.

من أول يوم بدأت ترد حمولات من البلح ودنان من زيت الزيتون  
اكتظت بها المخازن، فوضعنا جزءا منها في فناء القسم يصل الشيخ صابر  
بنفسه أو يرسل مندوبا يقول هذه حصة العائلة الفلانية ويطلب إيصالا بأنها  
سددت نصيبها من الضريبة. (بهاء طاهر، ص. ٢١٦)

تظهر البيانات (٧) أن الأمازيغية كرماء جدا من الكنوز وملكيون جدا مع القادمين الجدد. كما يتضح من قيام القبيلة الأمازيغية بتوزيع التمور وزيت الزيتون على القادمين الجدد. الأمازيغية متحمسون للترحيب بالقادمين الجدد بشكل أكثر وضوحا في الاقتباس التالي.

بدأ إنشاد الزجالة الجالسين في دائرة على الأرض تحيط بهم مشاعل  
عالية قليلة وسط حماس وتهليل من البدو الذين إعتقد أنهم كانوا مثلي لا  
يفهمون أيّا من كلمات الأغاني وإنما يأسرهم كما يأسرني ذلك الإنشاد الذي  
بدأ بنعومة قريبة من همس أنثوى ممطوط الآهات. (بهاء طاهر، ص. ٦٣)

تصف البيانات (٨) أن البرابرة يرحبون بالقادمين الجدد من خلال الدوران على الأرض من خلال غناء هتافات الزجلة وحمل المشاعل العالية حول القادمين الجدد.

يقدم التقليد الثقافي للقبيلة الأمازيغية كقبيلة قوية في الثقافة الموضحة في البيانات أعلاه مثلا على أن وظيفة وحدة القرابة مهمة في قطاع من حياة الشخص. وبقال Koentjaningrat، يتم تنظيم كل حياة في المجتمع أو تحكمها العادات والقواعد المتعلقة بأنواع مختلفة من الوحدة داخل البيئة التي يعيش فيها الأفراد وينضمون إليها من يوم لآخر. الوحدة الاجتماعية الأقرب والأكثر حميمية

هي وحدة القرابة، أي الأسرة النووية القريبة والأقارب الآخرين. ثم هناك وحدات خارج الأقارب، ولكن لا تزال داخل بيئة المجتمع. نظرا لأن كل مجتمع بشري وكذلك مجتمع القرية ينقسم إلى طبقات، فإن كل شخص خارج أقاربه يواجه بيئة من الأشخاص الذين هم أعلى منه ومن نفس المستوى (Koentjaningrat، ص ٢٨٥).

نظام التنظيم الاجتماعي هو نظام يربط مجموعة من الناس بعدة مواقف وطرق تفكير وسلوك. يمكن أن يكون النظام نظرة للمجتمع تجاه وظيفة أو نشاط أو ظاهرة معينة، كما في الاقتباس أعلاه حمولات من البلح ودنان من زيت زيتون، الزجاجاة الجالسين في دائرة على الأرض. الأنشطة المذكورة هي الأنشطة التي تصنف على أنها سلوك جدير بالثناء من حيث المعايير الاجتماعية والصحية والدينية والنفسية.

تتماشى النتائج المتعلقة بالعناصر الثقافية لأنظمة التنظيم الاجتماعي مع النتائج السابقة (فهيم خير الدين، ٢٠٢١)، لكن الأبحاث السابقة أوضحت تجسيد القانون كقواعد موضوعة لتنظيم المجتمع. بينما في هذه الدراسة يفسر الحماس القوي لقرابة المجتمع.

## ب- الأشكال البيئية الثقافية للقبائل البربرية في رواية واحة الغروب لبهاء

### طاهر

سيشرح هذا الفصل الفرعي الأشكال البيئية للثقافة الأمازيغية في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر. تشمل الأشكال المتعلقة بالبيئة الثقافية؛ العلاقة بين البيئة والثقافة مع استخدام التكنولوجيا، نمط سلوك المستغلين في المجال المتعلق بالتكنولوجيا، العلاقة بين مستوى تأثير أنماط نظام الاستخدام البيئي على الثقافة.

## ١. العلاقة بين البيئة والثقافة واستخدام التكنولوجيا في رواية واحة الغروب

### لبهاء طاهر

ستشهد الثقافة في المجتمع دائما تطورا في شكل تقدم وتراجع هو سمة ثقافية ديناميكية. يعتمد التقدم والتراجع على الأشخاص الذين يعيشون في نطاق الثقافة.

مصر، التي تتمتع بمناخ شبه استوائي وصحراوي، مناسبة جدا لزراعة أشجار الزيتون وأشجار النخيل. أصل شجرة نخيل التمر من منطقة الخليج العربي نظرا لخصائص المنطقة المذكورة تقع فقط في المنطقة الواقعة على طول ساحل الخليج العربي وجنوب الهند التي تتمتع بمناخ مماثل هو الوادي الواقع بين نهر تيجيرس ووادي النيل. استخدم المصريون القدماء كامل أشجار النخيل تقريبا، بدءا من الجذع المستخدم كسقف للمنازل، وكذلك مادة الحصير. وتستخدم الفاكهة كغذاء يمكنهم تخزينه على مدار السنة لدعم احتياجاتهم الغذائية الأساسية.

أما شجرة الزيتون فهي تأتي من حوض البحر الأبيض المتوسط. تشير الأدلة الأثرية إلى أن زيت الزيتون تم إنتاجه في وقت مبكر من ٤٠٠٠ قبل الميلاد. بالإضافة إلى الطعام، تم استخدام زيت الزيتون تاريخيا للطب ووقود المصابيح والصابون والعناية بالبشرة.

تؤثر حالة البيئة والبيئة الاجتماعية لمجموعة مجتمعية بشكل كبير على سبل عيش الأفراد في المجتمع. رواية واحة الغروب لبهاء طاهر كعمل أدبي ذي محتوى ثقافي، ثم أشياء ذات طابع ثقافي ستوجد فيها حتما، وكذلك النباتات الأساسية للثقافة في شكل نظام رزق، كما هو موضح في الاقتباس التالي.

هؤلاء ياهلنم، فلاحون، زجالة، يعملون وينامون في البستان القريبة،  
التي تحيطها الأسوار. الأجواد والكبار الذين يملكون البساتين يسكنون في

البلدة الكبيرة التي سنقصدها في الصباح وسنراهم هناك، لا بد أنهم أرسلوا  
الآن أحد الزجالة لبيغهم عن وصول القافلة وعن وصول سعادة المأمور  
بالذات. (بهاء طاهر، ص. ٦١)

تصف البيانات عنصر البناء الثقافي في شكل نظام سبل العيش بسبب  
الأمازيغية الذين هم من سكان مدينة شيفا الواقعة في وسط الصحراء الكبرى التي  
لديها تقليد من مواعيد البستنة والزيتون. يصور نظام سبل العيش في رواية "واحة  
الغريب" لبهاء طاهر في مهنة الفلاحين في خضم عصر التحديث وكل ديناميكياته.  
كان لدى الفلاحين في مدينة شيفا تقليد تحصين حدائقهم حتى يناموا في الحدائق  
تحسبا لقدم الغزاة لتدميرهم والتأثير على دخلهم.

بناء على هذه البيانات، فإنه يظهر أن هناك أشخاصا يستخدمون البيئة  
الطبيعية. كما يستخدم حصاد التمور وزيت الزيتون، بالإضافة إلى بيعه، كغذاء  
رئيسي للشعب البربري. وقد تم ذلك لتلبية الاحتياجات اليومية للشعب البربري.  
تستخدم دراسة المجتمعات الزراعية بعد الوكلاء أيضا منظور البيئة الثقافية.  
وهو ما يشير في جوهره إلى أن الممارسات الثقافية الزراعية هي شكل من أشكال  
التكيف الثقافي مع حالة بيئية معينة. يقول Boserup (١٩٦٥) و Clarke  
(١٩٦٨)، اللذان ينتميان أيضا إلى جيل من الباحثين في علم البيئة الثقافية، إن  
التغيير من الزراعة المكثفة إلى الزراعة المكثفة هو تغيير من الضغط السكاني. وفقا  
لهم، فإن الضغط السكاني ليس هو المحرك الرئيسي على الرغم من أنه بالطبع له  
تأثير. ومع ذلك، فهو يختلف عن مزارعي القبيلة الأمازيغية الذين هم قريون جدا  
في معالجة وجني المكافآت.

ما زالت هي الرمال في معظم الطريق وتلال أو جبال صغيرة بنية اللون  
بعيدة جهة اليمين، لكننا نمر بين حين وآخر بآبار وبحيرات تنفجر منها قنوتات  
تمتد إلى الأراضي المزروعة المحاطة بالأسوار التي لا يبين من ورائها سوى سعف

النخيل العالى يحتضن سباطات بعضها مازال بلحها أخضر، لكنى أشم أيضا رائحة التين النفاذة وفواكه أخرى. (بهاء طاهر، ص. ٦٥)

لا يزال معظم الطريق رمليا، على طول الطريق عبر الآبار والبحيرات ذات القنوات المتفرعة التي تمتد إلى الأراضي الزراعية المحاطة بالجدران وأشجار النخيل التي تجعد الأوراق الخضراء برائحة التين والفواكه الأخرى التي تتناثر خارج الجدار. توضح البيانات أعلاه أن سكان القبائل البربرية يستخدمون مياه البحيرة لدعم محاصيلهم في شكل تين وزيتون وتمور وما إلى ذلك. بينما يستخدم الأمازيغيّة المياه المحيطة، يعطي الشعب العبري أيضا الحجارة حول مزارعهم. كان هذا التقليد موجودا منذ العصور القديمة حيث يعمل كل مجتمع قبلي أمازيغي في الغالب كمزارعين ويدور حول الصخور حول الحديقة. نظرا لأن منطقة شيفا بها العديد من الوافدين الجدد من قبائل مختلفة، فهذه طريقة للقبائل الأمازيغيّة للحفاظ على حدائقها آمنة وعدم إنتاج محاصيل جيدة.

ناء على هذه البيانات، فإنه يظهر أن هناك أشخاصا يستخدمون البيئة الطبيعية. كما يستخدم حصاد التمور وزيت الزيتون، بالإضافة إلى بيعه، كغذاء رئيسي للشعب البربري. وقد تم ذلك لتلبية الاحتياجات اليومية للشعب البربري. ترجع قوة شعب سيوى في الزراعة إلى أن أكثر من مليون كيلومتر مربع من الأراضي في مصر على شكل صحارى ومجرى النيل سونجاي هو داعم للثقافة المصرية لزراعة المحاصيل.

أن يخرج البدوى من ثيابه قارورة في جراب جلدنصب منها سائلا على مكان الكى سمعت له هسهسة لمتكررة ثم رأيته يكون زبدا أبيض فوق موضع الحرق. وسرتلحظتها في ساقى وفي جسدى كله قشعيرة برد وأنا أبذلجهدا للكى أتماسك أمام جنودى. (بهاء طاهر، ص. ١٥٩)

لا يعمل سكان شيفا كمزارعين فحسب، بل يكسب العديد من سكان سيوى لقمة العيش أيضا من خلال أن يصبحوا معالجين كما في الاقتباس التالي.

من البيانات (١٠) يمكن تقديم الاقتباس أعلاه أن سكان القبيلة الأمازيغية يستفيدون بشكل كبير من البيئة المحيطة. مثل صنع الجرع وهلم جرا. حتى في القضايا الصحية، لا يزال الشعب البربري يستخدم البيئة الطبيعية. لذلك، في هذه البيانات، لا تزال البيئة الثقافية للشعب القبلي الأمازيغي معروفة بأنها سميكة للغاية وغير ملوثة بثقافة المهاجرين.

على الرغم من أن نمط حياة الجامع مرن للغاية ومعقد وديني في كثير من الحالات، إلا أنه يمكن ضغط بعض الأشياء. وهم يعيشون في جحافل من ٢٠ إلى ٥٠ فردا ذوي قدرة عالية على الحركة. النظام الاجتماعي مفتوح وليس له ملكية خاصة لوسائل الإنتاج مع صرح سياسي قائم على المساواة نسبيا. يقتصر تقسيم العمل فقط على الجنس والعمر. عادة ما تقوم الشابات اللائي ما زلن في سنوات إنتاجهن وكذلك الأطفال وكبار السن من الرجال بتصنيع النباتات البرية. درجة مرونة الكفاف مع تقسيم العمل في هذا المجتمع عالية جدا. يتكيف تنوع الغطاء النباتي على مدار العام بشكل جيد مع ثقافتهم. ليس فقط من حيث تلبية احتياجات الحياة، ولكن أيضا في الأنماط الثقافية. هناك ثقافة جامعي الثمار في المجتمع القبلي البربري، أي الرجال البالغين الذين يعملون كجامعي أو معالجين باستخدام الأعشاب المصنوعة من محاصيلهم.

وتابعت بعيني الصبي الذي كان يجري خلفنا فوجدته يمسك بلجامي الحامرين متقدما من أقرب نخلة تواجه المعبد. خلع محمود خوذته المكورة وراح يجفف العرق من وجهه ورأسه بمدنيل كبير وجال ببصره في المعبد الذي تتكدس وسط أطلاله حجارة كبيرة سق (بهاء طاهر، ص. ١١٠)



يتبع شاترين صبيا يركض حول رعي ليداي تحت شجرة نخيل قريبة تطل على المعبد. في هذه البيانات، يوضح أن أهل القبيلة الأمازيغية يربون الحمير. يستخدم هذا الحمار من قبل القبيلة الأمازيغية لنقل البضائع أو المحاصيل ويستخدم أيضا كوسيلة للركوب. هذا مجتمع قبلي أمازيغي ذو تقاليد ثقافية قريبة جدا. حتى أن العديد من التكنولوجيا الحديثة وكذلك الزوار السياحيين في ذلك الوقت لم تكن القبيلة الأمازيغية ملوثة بالتقاليد الحديثة، فقد ظلوا عن كنب مع تقاليد الأجداد.

تتماشى النتائج المتعلقة بالعناصر الثقافية لنظام سبل العيش مع النتائج السابقة (إنغار غويتي نادية، ٢٠٢١)، ولكن في الدراسة، تم توضيح أن ظاهرة تغيير مهنة الفنانين تؤدي إلى تغييرات في الأنماط الثقافية في المجتمع، بينما في هذه الدراسة توضح الأنماط الثقافية القوية في المجتمع

#### الجدول ١ تكنولوجيا القبائل البربرية في رواية واحة الغروب

أنواع المعدات	مادة غير ناضجة	تقنية التصنيع	استخدام
أدوات الإنتاج	حجر		ترسيخ
	الماء		تنظيف
	خشب	تشكيل، نقش	أداة صنع الثقب
سلاح	حجر		أسلحة الاحتواء
	خشب		سلاح خارق

وعاء	الترمس	شكل	أدوات الحفظ والتحميل
	مصيده	الخياطة والنسيج	
	سلة		
	الجرار		
وسائل النقل	حمار		وسائل النقل

## ٢. أنماط سلوك مستغلي المناطق المتعلقة بالتكنولوجيا في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر

مركز الاهتمام لدراسة البيئة الثقافية وفقا للمضيف هو عملية التكيف الثقافي مع البيئة. ينظر إلى هذه العملية على أنها شكل من أشكال العلاقة الجدلية التفاعلية. لا يمكن فهم شيء واحد إلا في سياق العلاقات المترابطة مع الآخرين. تلعب البيئة دورا إبداعيا في السلوك الثقافي البشري. البيئة والثقافة ليسا مجالين مختلفين.

جوهر البيئة الثقافية الإشرافية هو أنه لا يمكن رؤية البيئة والثقافة بشكل منفصل ولكنهما نتيجة لمزيج يتقدم من خلال الديالكتيك. بمعنى آخر، العمليات البيئية لها قانون المعاملة بالمثل. الثقافة والبيئة ليست كيانات قائمة بذاتها أو ليست سلعا تامة الصنع ثابتة.

ومع ذلك، فإن هذه الدرجة من الترابط ليست هي نفسها بالنسبة لجميع عناصر الثقافة. تسمى عناصر الثقافة الأكثر ارتباطا بالبيئة المشرفين مع جوهر الثقافة، وهي عناصر تتعلق بأنشطة الهبوط والعلاقات الاقتصادية. ينظر إلى العناصر الأخرى على أنها نتاج العمليات التاريخية. جوهر الثقافة أو النواة الثقافية من قبل المشرفين هو هيكل نظام سبل العيش أو النظام الاقتصادي والتكنولوجي، وهما من أهم العناصر الثقافية وتحديد تطور المجتمع، بما في ذلك كيفية تكيف البشر مع البيئة التي يعيش فيها البشر. هذا ما يعنيه المشرفون بعناصر نشاط الكفاف والعلاقات الاقتصادية.

يحافظ الشعب الأمازيغي الذي لا يزال لديه وعي بأهمية الوجود على تقاليد ثقافية مثل زراعة أشجار النخيل، وزراعة أشجار الزيتون لاستخدام محاصيلهم لتلبية احتياجاتهم اليومية. بشكل ملموس، يتم الوعي بوجود واستمرارية التقاليد القبلية الأمازيغية من خلال بذل الجهود لتكييف وتحقيق شكل التقليد، على سبيل المثال، كتابة رواية واحة الغروب لبهاء طاهر التي تستخدم المزارعين والمعالجين كمصدر للإلهام.

التكنولوجيا لها دور مهم جدا في حياة الإنسان، يمكن للبشر فعل أي شيء من خلال التكنولوجيا، وتسهيل العمل البشري. يعد تطوير التكنولوجيا زخما لولادة ثقافات مختلفة على مستوى العالم. إن اندماج التكنولوجيا مع الحياة البشرية يشجع الابتكارات المفيدة على تطوير الثقافة بشكل خاص. يمكن أن يؤدي تأثير هذه التكنولوجيا إلى إدخال ثقافة المجتمع نفسه.

في الأساس، يمر البشر دائما بتغييرات. البشر، ككائنات اجتماعية في وقت واحد أم لا، سيخضعون حتما دائما لعملية تغيير إما بشكل مباشر أو غير مباشر. يمكن أن يتعلق التغيير الاجتماعي بالرغبات البشرية ويمكن أن يكون شكلا من أشكال نموذج السلوك التنظيمي وقيم المجتمع والمؤسسات المجتمعية من حيث ترتيبها

وطبقات أو مستويات المجتمع. الثقافة الموجودة في المجتمع ستخضع حتما للتغيرات عاجلا أم آجلا. يتم تشغيل وجود التغيرات من خلال ديناميكية الطبيعة الثقافية. والثقافات التي يتم الحفاظ عليها ستستمر في الوجود على الرغم من اهتزازها بفعل الوتيرة السريعة لتكنولوجيا المعلومات، على الرغم من أن عولمة التكنولوجيا تشجع التعميمات الثقافية، حيث أن التكنولوجيا لها تأثير على ثقافة الأمم في العالم.

التكنولوجيا التقليدية هي موضوع التقدم الثقافي في شكل وسيلة كاملة لتوفير السلع أو الوسائل اللازمة لبقاء أو راحة الحياة البشرية في شكل منتجات ومهارات ومهارات المجتمع نتيجة لتجارب حقيقية في التفاعل مع البيئة، يتم تطويرها باستمرار ونقلها إلى الجيل التالي.

لا تزال مصر تعتمد على النيل كعامل رئيسي في دعم الزراعة. الوديان حول النيل هي مناطق خصبة لأنها تمتلئ دائما بإمدادات المياه على مدار الساعة. يتم توزيع إمدادات المياه في السد وتمثل ٨٢،٥٩ في المائة من إجمالي إمدادات المياه في مصر.

ويوضح المستغل في العمل الأدبي في شكل رواية واحة الغروب لبهاء طاهر أن المجتمع القبلي الأمازيغي، يطبق كيف يقوم أفراد القبيلة الأمازيغية بأشياء تهدف إلى التمكن من البقاء على قيد الحياة في طريق الطب التقليدي، والزراعة. يعمل الأمازيغيون في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر كمعالجين ومزارعين للبقاء على قيد الحياة وهم معتادون على ذلك بشكل يومي. على أساس أن الحصاد يباع من أجل البقاء. يمكن تفسير ذلك في البيانات على النحو التالي:

قال الجندي الممرض إنه بعد إذن سعادتي يخلى مسؤوليته مما يحدث. فهم يسقون إبراهيم أشياء لا يعرفها وقد نزعوا الضماد عن ساقه ويضعون على الجرح زيتا ودهونا ربما تزيد من تعفن الجرح. سألته مرة أخرى: هل تستطيع

أن تبتز سساقه؟ فرد لأستطيع تحمل المسؤولية يأفندم. (بهاء طاهر، ص.

(١٥٤)

يستخدم شعب شيفا زيت الزيتون في الطب التقليدي التقليدي. يستخدم هذا العلاج لعلاج الجروح على الجلد. تم تنفيذ هذا التقليد لفترة طويلة، غالبية الناس شيفا سكو بالإضافة إلى إنتاج كمزارعين يعملون أيضا كجامعي أو معالجين. يستخدم شعب سيوى إلى حد كبير نتائج البيئة للبقاء على قيد الحياة، إلى جانب أنهم يحافظون على الثقافة التي تركها أسلافهم حتى لا ينقرضوا في عصر متقدم جدا في تكنولوجيا اليوم. بالإضافة إلى ذلك، نظرا لأن شيفا هي منطقة سياحية في مصر يزورها العديد من السياح، حتى لا تتلوث بالثقافات الأجنبية، لا تزال المجتمعات القبلية البربرية تحافظ على ثقافتها.

أبقيت إدريس وعبد الماجد ضيفين في إحدى حجرات القسم وأمرت الجنود أن يحسنوا معاملتها وأن يسمحوا الأقاربهما بالزيارة وإحضار مايشاءان من منزلهم. لكن الرسالة وصلت فأطلقت سراحهما بعد أيام (بهاء طاهر، ص. ٢١٦)

أمر إدريس وماجد جنودهما بإبقاء ضيوفهم بأفضل ما لديهم والسماح لإخوته بإحضار السلطة الفلسطينية التي يريدونها. يحترم شعب القبيلة الأمازيغية ضيوفهم للغاية، فهم يستمتعون بمجموعة متنوعة من الأطعمة التي لديهم مثل التمور المصنعة والتين إلى الزيتون. إنه تقليد بربري للترحيب بالضيوف الذين يأتون إلى رومما. ليس فقط في المنزل، حتى القبائل الأمازيغية ترحب ترحيبا حارا بالمهاجرين الذين يأتون إلى مدينة سيوى لزيارة مناطق الجذب السياحي الشهيرة في مدينة شيفا.

من أول يوم بدأت ترد حمولات من البلح ودنان من زيت الزيتون اكتظت بها المخازن، فوضعنا جزءا منها في فناء القسم يصل الشيخ صابر

بنفسه أو يرسل مندوبا يقول هذه حصة العائلة الفلانية ويطلب إيصالا بأنها  
سدت نصيبها من الضريبة. (بهاء طاهر، ص. ٢١٦)

ويستخدم التمر وزيت الزيتون لدفع غرامات السجناء بهدف أن تصبح  
هذه المكونات غذاء لبقائهم على قيد الحياة يوميا.

من البيانات السابقة يظهر أن هناك مجتمعات قبلية بالأمازيغية تستخدم  
الطبيعة، أي الزيتون والتمر لتلبية احتياجات الحياة اليومية. بالإضافة إلى استخدامه  
كغذاء كل يوم، يستخدم زيت الزيتون أيضا كمواد طبية، ويتم تنفيذ هذه الثقافة  
من قبل مجتمع القبيلة الأمازيغية لفترة طويلة، والتي تهدف إلى مساعدة اقتصاد  
الأسرة ونفقات المعيشة اليومية لتكون قادرة على البقاء في الظروف الصحراوية التي  
لا يمكن زراعتها إلا بالزيتون والتمر. توضح بعض البيانات أعلاه أن زيت الزيتون  
والتمر لهما فوائد عديدة للشعب الأمازيغي في مصر.

هؤلاء ياهلنم، فلاحون، زجالة، يعملون وينامون في البستان القريبة،  
التي تحيطها الأسوار. الأجواد والكبار الذين يملكون البساتين يسكنون في  
البلدة الكبيرة التي سنقصدها في الصباح وسنراهم هناك، لا بد أنهم أرسلوا الآن  
أحد الزجالة ليغوهم عن وصول القافلة وعن وصول سعادة المأمور بالذات.  
(بهاء طاهر، ص. ٦١)

بناء على البيانات المذكورة أعلاه، يظهر أن المجتمع قبيلة الأمازيغية يستغل  
المنطقة. لقد تم القيام به كل يوم وأصبح حتى وظيفة. الهدف من البقاء هو الزراعة.  
هناك الكثير الذي يفعله المجتمع لاستخدام البيئة المحيطة كمرزعة، وكذلك مكان  
للراحة. الاستغلال هو مساعدة الاحتياجات اليومية للأسرة.

النتائج المتعلقة بأنماط سلوك استغلال المناطق المتعلقة بالتكنولوجيا في  
الثقافة تتماشى مع النتائج السابقة (إنغار غوبتي نادية، ٢٠٢١)، ولكن في الدراسة  
أوضحت الظاهرة المتعلقة بالاستغلال البيئي باستخدام خشب التنين، مما يؤدي

إلى استغلال مناطق في البيئة، بينما في هذه الدراسة توضح استغلال المناطق في البيئة باستخدام زيت الزيتون والتمور.

### ٣. علاقة مستوى تأثير أنماط نظم الاستخدام البيئي على الثقافة في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر

قدمت التنويع في التيارات السريعة للتحديث تغييرات وتحولات كبيرة في شكل الثقافة الإقليمية. ويثير التكيف الذي يقوم به المجتمع مع الخلفية الاجتماعية والثقافية للمنطقة مشاكل جديدة لا تقل خطورة عن معالجتها على الفور. على عكس المجتمع قبيلة الأمازيغي الذي يحافظ بقوة على التقاليد الثقافية. كما هو الحال في تطوير الزراعة التي لها وجودها الخاص في المجتمع قبيلة الأمازيغية في مصر، فإن التكيف الذي قام به المجتمع لتعزيز تقاليد الأجداد.

توضح رواية واحة الغروب لبهاء طاهر أن الشعب الأمازيغية قد تكيف مع البيئة من خلال التكيف مع الطبيعة. النباتات التي تعيش في مساكنها وكذلك الثقافات المتعلقة باستخدام الموارد لتلبية الاحتياجات الغذائية للقبيلة الأمازيغية. كما هو الحال مع التمر وزيت الزيتون، يعرف المجتمع المحيط كيفية استخدام عملية زيت الزيتون والتمر. يمكن تفسير ذلك في البيانات على النحو التالي.

فأقول لها إن هذه النبات أدوية وإن قليلين يزرعونها في البلد... تسألني مبتسمة  
وهي تقلّب عينها بين النبات النباتت وهل من بينها دواء... دواء يشفى من  
الشيطة! (لبهاء طاهر، ص. ٦٢)

تم العثور على هذا النبات في مدينة شيفا، والغرض من زراعة النبات هو الطب، وقد كان تقليدا للقبيلة الأمازيغية أن يكون علاجاً، وخاصة الجروح على الجلد.

بناء على البيانات المذكورة أعلاه، يظهر أن هناك أشخاصا يريدون معرفة تقاليد القبيلة الأمازيغية القوية جدا في زراعة نباتات الزيتون. قبيلة أمازيغية تفهم بالفعل البيئة المحيطة. القبيلة الأمازيغية التي تفهم النبات بالفعل هي شجرة الزيتون. البيئة الصحراوية المحيطة مناسبة لزراعة أشجار الزيتون، لذلك فلا عجب أن أشجار الزيتون خصبة فقط حول الصحراء. لقد فهم مجتمع سوكو الأمازيغية بالفعل كيف نمت شجرة الزيتون بشكل صحيح. يحدث تكيف الناس من خلال الطبيعة والثقافة عند مراقبة نباتات الزيتون التي تنمو فقط في البيئات الحارة.

كانت رائحة اللحم المحترق تملأ المكان قبل ان يخرج البدوى من ثيابه  
قارورة في جراب جلدى... وعندما جفّ السائل الذى وضعه بدأ يربط مكان  
الكى بضمادة (بهاء طاهر، ص. ١٥٩)

يقوم البدو بإزالة السائل الموجود في الزجاجاة وتطبيقه على الجزء المصاب من الجلد، وبعد تطبيقه يتم إغلاق جلد المنطقة المصابة وربطه بهدف تخفيفه بسرعة. السائل المنبعث من الزجاجاة مصنوع من مواد الموارد الطبيعية مثل التمر وزيت الزيتون وغيرها.

وبناء على هذه البيانات، تبين أن العلاقة تستفيد في استغلال البيئات المحيطة من خلال جعل نباتات الزيتون ضرورة يومية للبقاء على قيد الحياة. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام حصاد زيت الزيتون للبيع والبقاء على قيد الحياة، وهو تقليد شعب قبيلة شيفا لاستخدامه لعلاج الجسم. يصور تكيف المجتمع البيئي على أنه متجر المجتمع قبيلة الأمازيغية. تكيف البرابرة من خلال الاستفادة من الطبيعة المحيطة. لذلك يتطور وينمو مع قربه من الطبيعة، وخاصة شجرة الزيتون. تفاعل محمود وشاترين كمجتمع مهاجر يراقب تقليد ثقافة سوكو الأمازيغية القوية جدا حتى يومنا هذا. فهم الشعب البربري كيف نمت شجرة الزيتون لتجني واستخدمت كغذاء للبقاء على قيد الحياة في القبيلة الأمازيغية.



لذلك بناء على البيئة الثقافية للمضيف، من المعروف أن القبائل الأمازيغية لا يمكن أن تعيش بدون ثقافة، فهم قرييون جدا من تقاليدهم بهدف أنهم لا يريدون أن تتلوث ثقافتهم بالثقافات الأجنبية، لذلك ما زالوا يستخدمون الموارد الطبيعية والموارد البشرية للبقاء والحفاظ على الثقافة قبيلة الأمازيغية.

## الفصل الخامس

### الخاتمة

#### أ- الخلاصة

بناء على نتائج التحليل في شكل أوصاف وتحليلات تم إجراؤها، يمكن استخلاص استنتاجات في ثلاث وجهات نظر، وهي على النحو التالي.

١- عناصر بناء الثقافة في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر هناك أربعة عناصر، وهي (١) نظام سبل العيش، الموصوف من خلال المزارعين وجامعي الثمار من منظور العمل، وهم المزارعون وجامعو الثمار المتعلقة بالحفاظ على ثقافة المجتمعات القبلية الأمازيغية في مصر، (٢) الفن الموصوف من خلال النحاتين، (٣) النظم التنظيمية، التي تصور الملكية الثقافية للمجتمعات القبلية الأمازيغية في الترفيه عن المهاجرين، (٤) النظام الديني، الموصوف من خلال معتقدات الحياة اليومية التي أثرت في القصة.

٢- تظهر البيئة الثقافية للقبائل الأمازيغية في مصر في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر من خلال ثلاثة جوانب وهي العلاقة الأولى بين البيئة والثقافة مع استخدام التكنولوجيا الموصوفة من خلال المجتمعات القبلية الأمازيغية التي تحافظ على الثقافة باستخدام التكنولوجيا التقليدية المستخدمة للمزارعين وجامعي الثمار. ثانيا: يرتبط نمط سلوك مستغلي المنطقة بالتكنولوجيا التي تصفها العلاقة بين المزارعين وجامعي الثمار في ثقافة المجتمعات القبلية الأمازيغية في مصر، فالعلاقة بين الاثنين هي البقاء والحفاظ على ثقافة الأجداد. ثالثا، تتضح العلاقة بين مستوى تأثير أنماط نظام الاستخدام البيئي على الثقافة من خلال التأثير بين المزارعين وجامعي الثمار في المجتمعات القبلية الأمازيغية في مصر.

بالنظر إلى شكل البيئة الثقافية للقبائل الأمازيغية في مصر، فإن موقف رواية واحة الغروب لبهاء طاهر هو رواية يمكن أن تقدم حلولاً لكيفية قيام المجتمع باستخراج ثقافته وتعزيزها.

### ب- التوصيات

من المتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً كمرجع في الدراسات التي تدرس البيئة الثقافية، وخاصة حول المشكلات الثقافية، بحيث يمكن استخدام هذا البحث كمرجع وأساس لمزيد من البحث خاصة يمكن تطويره إلى أبحاث أكثر واقعية وتعقيداً وذات صلة.

## قائمة المصادر و المراجع

### المصادر

الطاهر، بهاء. (٢٠١٣). *واحة الغروب*. القاهرة: دار الشروق.

### المراجع العربية

تمام حسن. (١٩٩٠). *مناهج البحث في اللغة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حسن عثمان. (١٩٦٤). *منهج البحث التاريخي*. القاهرة: دار المعارف.

ديزيره سقال. (٢٠٢٠). *منهجية البحث الأدبي*. لبنان: الجامعة اللبنانية.

سعد سليمان المشهداني. (٢٠١٩). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

صلاح المراد. (٢٠٠٢). *طرائق البحث العلمي*. كويت: دار الكتاب الحديث.

عبد الرحمن العيسوي. (١٩٩٧). *مناهج البحث العلمي*. مصر: دار الراتب الجامعية.

عبد الرحمن بدوي. (١٩٧٧). *مناهج البحث العلمي*. كويت: وكالة المطبوعات.

عبد الرحمن سيد سليمان. (٢٠١٤). *مناهج البحث*. عالم الكتب.

عبد الله محمد الشريف. (١١٩٦). *مناهج البحث اللامي*. الطابع.

عبد الله محمد الشريف. (١٩٩٦). *مناهج البحث العلمي*. المكتبة الأتباع للطباعة والنشر والتوزيع.

فرجالله عبد الباري. (٢٠٠٤). *مناهج البحث وادب الحوار والمناظرة*. القاهرة: دار الآفاق العربية.

لبابة الهواري. (بلا تاريخ). الرواية السردية في (واحة الغروب) لبهاء طاهر. كلية الأدب  
واللغات جامعة محمد بوضياف.

محمد جاسم العبيدي. (٢٠٠٩). طرق البحث العلمي. عمان: ديونو للطباعة والنشر  
والتوزيع.

محمد شهريل. (٢٠٢٢). حركة احلفاظ على البيئة يف رواية "النهايت" لعبد الرحمن  
منيف على . مالانج: جامعة مولانا مالك ابراهيم .

محمد عبيدت. (١٩٩٩). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل وتطبيقات. عمان:  
دار الوائل للنشر.

محمود رضوان ظاظا. (١٩٩٨). مدخل الى المناهج النقد الأدبي. عالم المعرفة.

هاويل أبيض. (٢٠٢٢). صورة حساسية في حافظ البيئة في قصة "أطفال الغاية" لمحمد  
عطية الإبراشي على أساس نظرية لورانس بويل.

هسوف اللطيف. (١٩٩٨). الأمازيغ قصة شعب. لبنان: دار الساقبي.

يوسف خليف. (١٩٩٧). مناهج البحث الأدبي. القاهرة: دار الثقافة النشر التوزيع.

## المراجع الأجنبية

Devi, S., & Arios, R. L. (2021). Tubo Dalam Perspektif Ekologi Budaya Petani Keramba Jaring Apung Di Kawasan Danau Maninjau Propinsi Sumatera Barat. *Patanjala: Journal of Historical and Cultural Research*, 13(1), 35. <https://doi.org/10.30959/patanjala.v13i1.646>

Dwi, N., Aini, N., Keguruan, F., Muhammadiyah, U., & Hamka, P. (2022). *Cultural Ecology In The Documentary Film By Chairun Nissa Ekologi Budaya Dalam Film*. 10(2), 1–15. <https://doi.org/10.32682/sastronesia.v>

Fajar, A. S. M. (2021). *Fikih Ekologi Etika Pemanfaatan Lingkungan di Lereng Gunung Kelud* (N. R. Yunus (ed.); Pertama). CV Budi Utama.

- Fathurrahman, A. (2021). *J E S Volume 6 , Nomor 2 , September 2021 J E S Volume 6 , Nomor 2 , September 2021*. 6(September), 113–127.
- Firdaus, M. A., Mahsun, M., & ... (2022). Refleksi Ekologi Budaya Masyarakat Bima Dompu Dalam Novel La Hami Karya Marah Rusli: Perspektif Julian Steward. *Jurnal Ilmiah ...*, 8(3), 2012–2022. <https://doi.org/10.36312/jime.v8i2.3579/http>
- Inggihar Ghupti. (2021). Ekologi Budaya Dalam Cerpen “KAYU NAGA” Karya Korrie L.R (Kajian Ekologi Budaya Julian H.Steward). *Wacana : Jurnal Bahasa, Seni, Dan Pengajaran*, 5(2), 22–32. <https://doi.org/10.29407/jbsp.v5i2.16167>
- Khairuddin, F. (2021). *Kajian Ekologi Budaya Dalam Naskah Monolog Patih Nguntalan Karya Nur Sahid*. Universitas Muhammadiyah Malang.
- Lesmana, I. B., & Sudikan, S. Y. (2019). Pola Budaya Banyuwangi Dalam Novel Karya Hasnan Singodimayan Sebagai Pengenalan Budaya Pada Materi Tematik Pendidikan Dasar. *EduHumaniora | Jurnal Pendidikan Dasar Kampus Cibiru*, 11(1), 46. <https://doi.org/10.17509/eh.v11i1.14054>
- Lutfiana, E., & Badrih, M. (2019). Analisis Wacana Kritis Tokoh Utama Dalam Novel Perempuan Di Titik Nol Karya Nawal El-Saadawi (Sara Mills). *SASTRANESIA: Jurnal Program ...*, 6(2), 1–12. <https://garuda.kemdikbud.go.id/documents/detail/1638372>
- Mardika, I. N., Dewa Sumantra, & Ketut Sukiani. (2022). Covid-19 Dan Konflik Warga Adat Dalam Pembangunan Pariwisata Di Desa Adat Perasi, Karangasem, Bali. *Kulturistik: Jurnal Bahasa Dan Budaya*, 6(1), 80–86. <https://doi.org/10.22225/kulturistik.6.1.4324>
- Noviatussa'diyah, N., Sugiarti, S., & Andalas, E. F. (2021). Ekologi Budaya Suku Bajau dalam Novel Mata dan Manusia Laut Karya Okky Madasari. *Belajar Bahasa: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 6(1), 15–30. <https://doi.org/10.32528/bb.v6i1.3780>
- Nurhayati, I. N. (2017). Etnoekologi Masyarakat Penambang Emas di Desa Cihonje Kecamatan Gumelar Kabupaten Banyumas. *Solidarity: Journal of Education, Society and Culture*, 6(2), 156–166.
- Pendidikan, E., Di, E., Edutown, K., & Ekologi, P. (2021). *Penerapan Metode Narasi Arsitektur Dalam Perancangan lingkungan yang diajarkan sejak dari dini dinilai kurang ditekankan . Pendidikan kita khususnya di Ekologi Pengertian Ekologi Ekologi merupakan ilmu yang mempelajari hubungan antara organisme dengan lin.* 3(2), 2045–2060. <https://doi.org/10.24912/stupa.v3i2.12482>
- Ratna, K. (2015). *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra dari Strukturalisme Hingga Poststrukturalisme Perspektif Wacana Naratif*. Pustaka Pelajar.
- Reading, A. P. (2017). *Identity Quest: When East Meets West in Bahaa Taher's*

*Sunset Oasis A Post-Colonial Reading.*

- Rene Wallek, W. A. (2016). *Teori Kesustraan*. Gramedia Pustaka Utama.
- Rumanta, Maman, dkk. (2018). *Pendidikan Lingkungan Hidup (Keempat)*. CV. Beringin Indah.
- Setiawan, E., Sukei, K., Hidayat, K., & Yuliati, Y. (2021). Peran Masyarakat Sekitar Desa Penyangga Dalam Konservasi Taman Nasional Alas Purwo Berbasis Kearifan Lokal. *DIMENSIA: Jurnal Kajian Sosiologi*, 10(1), 19–43. <https://doi.org/10.21831/dimensia.v10i1.38862>
- Steward, J. H. (n.d.). *The Methodology of Multilinear Evolution*.
- Sudikan, S. Y. (2016). *Ekologi Sastra*. pustaka ilalang group.
- Sugiarti. (2018). Lingkungan Budaya (Ekobudaya) Dalam Sastra Peretas Nilai-Nilai Luhur Bangsa. *Seminar Nasional Bahasa Dan Sastra. Universitas Muhammadiyah Malang*, 112–114.
- Sugiarti, S. (2019). Representasi Konsep Ruang Dan Waktu Dalam Novel Glonggong Karya Junaedi Setiyono Perspektif Ekologi Budaya. *KEMBARA Journal of Scientific Language Literature and Teaching*, 5(2), 262. <https://doi.org/10.22219/kembara.vol5.no2.262-273>
- widodo, D. (2021). *2021\_Book Chapter\_Ekologi dan Ilmu Lingkungan (2)*.
- Wijanarto, W. (2018). Harmoni Di Kaki Gunung Kumbang Ngasa, Komunitas Jalawastu dan Jejak Sunda di Kabupaten Brebes. *Aceh Anthropological Journal*, 2(2), 37. <https://doi.org/10.29103/aaj.v2i2.1157>
- Yopi Rachmad. (2019). Budaya Bahari Masyarakat Sriwijaya Pada Masa Pra-Modern. *Jasmerah: Journal of Education and Historical Studies*, 1(2), 23–30. <http://jurnal.unimed.ac.id/2012/index.php/jasmerahpage23-30>
- Yunita, G. F. R. (2019). Kajian Mitos dalam Novel Aroma Karsa Karya Dewi Lestari Perspektif Ekologi Budaya. *Lensa: Kajian Kebahasaan Kesusastraan Dan Budaya*, 9(2), 156–173. <http://jurnal.unimus.ac.id/imdex.php.lensa>

### سيرة الذاتية

روضتي أجزرية، ولدت في التاريخ ٢٩ مايو ٢٠٠٠ بلامبونج. تدرس حاليا في قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج، قبل أن توصل دراستها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، درست في المدرسة الابتدائية بلامبونج لمدة ٦ سنوات ثم المعهد العصر المدينة لامبونج من سنة ٢٠١٢ إلى سنة ٢٠١٨. وقبل دخولها إلى المرحل الجامعة، استخدمت وقتها لمدة سنة واحدة للخدمة في المعهد العصر المدينة بلامبونج.

